

العـدد ١٢٢٠ - الاثنـين ١٩ من ذي القعدة ١٤٤٥هـ - الموافـق ٢٠٢٤/٥/٢٧م

عمومية التراث 2023







مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١٢٢٠- ١٩ ذوالقعدة ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٢٧ /٥/ ٢٠٢٤م

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد









الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:
شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



الإسلام يدعو إلى التقدم

قال -تعالى-: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء:٨٥)، وفي صحيح البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنه- من قصة موسى والخضر-عليهما السلام-: «.. فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة في البحر، فقال الخضر لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر».

يجب أن نعلم أن القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد في المقام الأول، يدل الناس على خالقهم، ويرشدهم إلى ما فيه مصلحتهم في الآخرة، لكنه في الوقت ذاته كتاب يهتم بالعلم والمعرفة؛ فهو مصدر رئيس لكثير من الحقائق والمعارف، ويدعو إلى التفكر والتأمل وطلب زيادة العلم، قال -تعالى-: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(طه:١١٤). بل فرق القرآن الكريم بين صنفين من الناس فقال:﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(الزمر:٩).

ولما كان العالم اليوم يعيش ثورة علمية هائلة ومتطورة، عنوانها الكبير قوله -تعالى-: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ٥)، وجب أن نسلط الضوء على أهمية المعرفة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ومساهمة علماء المسلمين الأوائل والمعاصرين في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

وأول هذه الثورة العلمية هو قوله -تعالى-: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق:١)، التي تعني القراءة والفهم والتفكر والتأمل، وحيثما ورد ذكر العلم في القرآن، فإنه لا يشير إلى المعرفة الدينية فقط، ولكن إلى الحقائق العلمية أيضا، التي عكف العلماء على دراستها؛ حيث وجدوا آيات كثيرة جدا، تتناول كثيرا من الحقائق العلمية، وتنتمي هذه الآيات إلى مجالات علمية مختلفة، على سبيل المثال: علم الفلك، والفيزياء، والجيولوجيا، وعلم المحيطات، وعلم النبات، وعلم الحيوان، والطب، وعلم الوراثة، وعلم التشريح، ...إلخ؛ ما يدل على الأهمية الهائلة المعطاة للعلم والمعرفة في الإسلام، يؤيد ذلك قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة:١٦٤). وقوله -تعالى-: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات:٢١). بل إن الله -تعالى- أوجب على المسلمين إعداد أقصى قدر ممكن من القوة والعدة الحربية حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم، ومن تبليغ دين الله -تعالى- للناس، فقال-جل شأنه-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال:٦٠)، وهذا الأمر لا يكتفي بحث المسلمين على تحديث عتادهم فحسب، بل يدفعهم إلى التركيز على التقنيات المستقبلية حتى لا يبقوا في الخلف.

وأما السنة النبوية؛ فقد قال -صلى الله عليه وسلم-: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» وقال: «أحبُّ الناس إلى الله أنفعُهم للنَّاسِ» . وقال الشافعي: «لا تَسْكُنَنَّ بَلَدًا لا يَكُونُ فيه عَالِمٌ يُفْتِيكَ عَنْ دِينِكَ، وَلا طَبِيبٌ يُنْبِئُكَ عَنْ أَمْرِ بَدَنِكَ».

لقد أحدث القرآن تحولا ثقافيا وفكريا هائلا في تاريخ الحضارة الإنسانية في المجتمعات الإسلامية المبكرة، ونجح العلماء المسلمون الأوائل في مساهماتهم في العلم والحضارة عندما وازنوا بين الجانب الديني والجانب العلمي، فأفرغوا ما عندهم من العلوم في شتى المجالات، مستلهمين من الأسلوب العلمي للقرآن الكريم.

ولقد لمعت أسماء علماء من المسلمين الأوائل في مجال العلم والمعرفة، ومن هؤلاء:

-أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري، توفى سنة ٧٧٧م. يعد أول فلكي عربي صنع (الأسطرلاب)، وكتب عنه وعن التقويم، وهو من ولد الصحابي سمرة بن جندب -رضي الله عنه-، وصاحب كتاب الزيج على سني العرب، حيث استخرج جدولاً حسابيا فلكيا، يبين مواقع النجوم وحساب حركاتها، وهو ما عرف بالزيج.

-ابن الهيثم (٩٦٠-١٠٣٨م): عالم رياضيات وفلك وفيزيائي عربي من العصر الذهبي الإسلامي، ويُطلق عليه أحيانًا (أبو البصريات الحديثة).

وغيرهما كثير، وبهذا يتبين أن الإسلام هو أول من ساهم في التقدم العلمي والتكنولوجيا، وله دور في التنمية الاجتماعية والروحية ورفاهية البشر. ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(الروم:٦)



أخبار الجمعية

نشاط مميز لمركز حرائر ونادي لينة للفتيات في الجهراء

زار مركز حرائر ونادي لينة في لجنة الجهراء النسائية مدرسة: (عمرة بنت رواحة الثانوية بمنطقة القصر والجهراء الثانوية وأم معبد المتوسطة للبنات)، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/١٠م، وقد وُزع كتاب (بهجة القلب في شرح خمسين حديثاً) للدكتورة سندس العبيد على معلمات المدارس، وكتيب (٥٠ حديثا عن السعادة) على الطالبات، مع إعطاء نبذة عن أنشطة الفتيات في لجنة الجهراء النسائية للمعلمات والفتيات.

تراث الفردوس تكرم الفائزين في مسابقة مركز الإمام عبدالعزيز ابن باز الثانية



كرم فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الفردوس الفائزين في المسابقة القرآنية الثانية الخاصة بمركز الإمام عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله- لتحفيظ القرآن الكريم، التي أقيمت في الفترة من ٢٠ أبريل إلى ٢٥ أبريل ٢٠٢٤، وقد شارك في هذه المسابقة عدد ١٢٨ طالبا.

معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية يرسل خطاب شكر لإحياء التراث



استقبل رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ: طارق العيسى برقية شكر من معالي وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. محمد إبراهيم محمد الوسمي؛ ردًا على تهنئة الجمعية له بتوليه المنصب الوزاري، ومما جاء في الخطاب: الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى، (رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي):

تحية طيبة وبعد، ببالغ الشكر والتقدير تلقيت تهنئتكم الكريمة بمناسبة تولينا منصب وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم لكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، سائلاً المولى- عزوجل- أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه، وأن يوفقنا لخدمة وطننا الغالي، وأن يحفظه وأهله من كل مكروه، وأن يجعله سخاءً رخاءً في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ: مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المفدى -حفظه الله ورعاه.

إحياء التراث (إدارة العمل النسائي) تنظم:

لقاء شاي الضحى الخامس لمسؤولات اللجان والفروع

أقامت إدارة العمل النسائي لقاء شاي الضحى الخامس لمسؤولات اللجان والفروع في لجنة بيان النسائية الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٢٠م؛ حيث بلغ عدد الحاضرات ٣٣ أختًا.

واستقبلت مديرة لجنة بيان الأخت غنيمة المذن الأخوات الحاضرات بكلمة ترحيبية، ثم قدّمت الأخت فاطمة الشمري أبياتا من الشعر، نسجت فيها مزيجا من مشاعر الحب والإخاء، وقدّمت فقرة الأخبار الاجتماعية الخاصة بالأخوات على الصعيد الأسري وتبادل التهاني والتبريكات لكل مناسبة، وقد تضمنت الجلسة مناقشة كتاب (سيكولوجية السعادة في السنة النبوية) للدكتورة سندس العبيد.

وفي أثناء الحوار عُرضت شرائح بعنوان (كنّاشات)، احتوت فوائد من الكتاب،وقد استهلت الدكتورة حديثها عن سبب اختيارها لهذا العنوان (سيكولوجية السعادة في السنة النبوية) فوجب أن تُحددَ أُطر السعادة وفق منهج شرعي بهدي النبي -ﷺ-، ووضحت طريقة البحث العلمية الصحيحة عن أي موضوع لإعداد الدروس من الكتاب، كما وضحت أقسام الكتاب وطرائق الاستفادة منه.

وتحدثت مديرة إدارة العمل النسائي الأخت فاطمة الياسين عن أهمية الكتاب، وبينت مدى الشكر والعرفان للدكتورة لاختيارها عنوان الكتاب، وعن فكرة افتتاح نادي حياة القراءة.

وكما تقدمت الأخوات بطرح أفكار ومقترحات لتفعيل الاستفادة من الكتاب، وذكرت الأستاذة هند العيناتي أهمية تفعيل الكتاب في الحلقات العامة، واختتم اللقاء بتقديم كتاب (إحياء الآثار) ليكون الكتاب القادم لنادي حياة للقراءة، وتم شكر الجميع على تلبية الدعوة.

ضمن أنشطتها الصيفية الثقافية

إحياء التراث تنظم العديد من الدروس والمحاضرات

تنظم جمعية إحياء التراث الإسلامي سلسلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والدعوية ضمن نشاطها العلمي والثقافي في مختلف مناطق الكويت من خلال اللجان والأفرع التابعة لها، ومن ذلك:

تراث جنوب السرة

نظم فرع إحياء التراث بجنوب السرة العديد من الأنشطة الثقافية والدعوية، ومنها محاضرة بعنوان: (الألباني كما عرفته) للشيخ/ حاي الحاي، وكان ذلك مساء يوم الأربعاء ٥/٢٢ في تمام الساعة (٨,٤٥) مساء في ديوانية اللجنة في حطين قطعة ٣.

تراث صباح الأحمد والوفرة

كما أقامت الجمعية من خلال فرعها في صباح الأحمد والوفرة محاضرة في شرح (الأصول الستة) لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- ألقاها الشيخ/ د. ثامر العجمي يوم الثلاثاء الموافق ٥/٢١ بعد صلاة العشاء في ديوان الفرع في منطقة الوفرة السكنية قطعة ٥.



تراث صباح السالم

ومن ضمن الأنشطة العلمية للجمعية المحاضرة التي نظمتها لجنة الكلمة الطيبة في صباح السالم، وكانت حول (الوصايا النبوية الثلاث)، وألقاها الشيخ/ حمد الأمير مساء يوم الثلاثاء ٥/٢١ بعد صلاة العشاء في ديوانية حامد الحمادي في صباح السالم قطعة ٩ شارع ٣.

محاضرة للشيخ
حمد الامير
بعنوان
الوصايا النبوية الثلاث
يوم الثلاثاء 21 - 5 - 2024
بعد صلاة العشاء

كما نظم الفرع نفسه درساً منهجيا في شرح كتاب (بهجة قلوب الأبرار) للشيخ السعدي -رحمه الله- ألقاه الشيخ/د. فالح المطيري، وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق ٥/٢٢ بعد صلاة المغرب بمقر فرع الجمعية الكائن في صباح السالم قطعة ٥ أمام مبرة صباح السالم.

بمناسبة قرب موسم الحج وبالتعاون مع إدارة مساجد الفروانية بوزارة الأوقاف

إحياء التراث تنظم العديد من الأنشطة والبرامج العلمية

ضمن خطتها الثقافية والعلمية وبالتزامن مع قرب موسم الحج وبالتعاون مع إدارة مساجد محافظة الفروانية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تنظم جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الأنشطة والبرامج العلمية والثقافية من خلال أفرعها ولجانها المختلفة بهدف التعريف بكيفية أداء مناسك الحج وأحكامه.



تراث العمرية

ومن ذلك ما نظمه فرعها في منطقة العمرية محاضرة في شرح حديث جابر في (صفة حجّ النبيّ -ﷺ) ألقاها الشيخ/د. فيصل علوش العتيبي (معلم وخطيب في وزارة الأوقاف)، وكان ذلك مساء اليوم الأحد الموافق ٥/١٩ بعد صلاة المغرب مباشرة في مسجد (عبدالله الزير) الكائن في العمرية قطعة ٢.

تراث كيفان

كما أقامت الجمعية -ومن خلال فرعها بكيفان مساء يوم الاثنين ٥/٢٠- محاضرة بعنوان (عش ما شئت) التي حاضر فيها الشيخ/ عادل عباس في تمام الساعة (٩) مساء عبر البث المباشر على حساب الانستغرام **turath_kaifan**.

وقف الإغاثة.. من أهم الأوقاف التي يتبناها المشروع الوقفي الكبير

وقف الإغاثة تتجلى فيه أسمى آيات التآخي بين أبناء الأمة؛ حيث ينفق من ريع هذا الوقف على منكوبي الحروب والجفاف والزلازل والفيضانات في بلاد المسلمين، ويكون رافداً ومعيناً على ابتلائهم، وينفق ريع هذا الوقف كله خارج الكويت، قال رسول الله -ﷺ-: «من نفّس عن مسلم كربةً من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

وقد حقق هذا المشروع خلال العام الماضي ٢٠٢٣ العديد من الإنجازات الإنسانية الإغاثية التي قام بها لإغاثة المنكوبين في شتى بقاع العالم ومن ذلك ما يلي:

- دعم احتياجات متضرري فيضانات جاكرتا.
- دعم إغاثة دول شرق إفريقيا.
- إغاثة عاجلة لفيضانات السودان من خلال لجنة القارة الإفريقية السرة.
- إغاثة عاجلة لزلزال بلوشستان من خلال لجنة القارة الهندية.
- إغاثة المنكوبين في جمهورية إندونيسيا من خلال لجنة جنوب شرق آسيا.
- تقديم إغاثة لصالح متضرري فيضانات سريلانكا.
- إغاثة عاجلة لمنكوبي زلزال نيبال.
- اغاثة متضرري كارثة حريق مدينة باغديان جنوب الفلبين.
- إغاثة عاجلة للزلزال بباكستان وأفغانستان.
- اغاثة طبية في سيريلانكا.
- إغاثة عاجلة في القدس.
- مساعدة الأسر المتضررة في اليمن.
- مساهمة في مكافحة مرض الملاريا في إفريقيا.
- دعم مكافحة مرض العمى.
- دعم الدول الأفريقية الخمس التي تتعرض لموجة جفاف شديد بدأت في الصومال.
- إغاثة المتضررين من الفيضانات في سيراليون.
- تقديم إغاثات عاجلة لفيضانات الهند وبنجلاديش.
- تقديم دعم لمشروع رعاية الأرامل والأيتام في المخيمات السورية.
- تقديم إغاثة عاجلة للروهنجة في بورما.
- تقديم إغاثة عاجلة لفيضانات كيرالا القارة الهندية.
- تقديم دعم لصالح الأنشطة الدعوية لمؤسسه الضمير باليمن وللإغاثة في اليمن.
- تقديم إغاثة عاجلة في مدينة جلال آباد – أفغانستان.
- المساهمة في إغاثة الأسر المنكوبة في السودان.
- تقديم دعم لإغاثة المنكوبين في فيضانات الصومال والنيجر.
- تقديم دعم لبناء مساكن فقراء منطقة بلوشستان لصالح لجنة القارة الهندية.
- تقديم دعم إغاثة عاجلة لقرية مرديس في نورستان – أفغانستان.
- تقديم دعم للجنة القارة الهندية (إغاثة عاجلة لإخواننا بالهند – ولاية آسام).
- تقديم دعم لصالح لجنة القارة الأفريقية السرة؛ للمساهمة في إغاثة للمتضررين من السيول والفيضانات في السودان بالتنسيق مع صندوق إعانة المرضى الكويتي.











- تحويل من الوقف الكبير لصالح لجنة مسلمي آسيا الوسطى لدعم المشاريع الإغاثية بدول عمل اللجنة.
- جمعية آفاق الخير الكويتية عن دعم إغاثة عاجلة وسقي ماء وسلات غذائية في دول القارة الأفريقية.
- تقديم دعم لإغاثة متضرري الزلازل في جنوب أفغانستان.
- تقديم دعم للمراكز والمدارس السلفية في أفغانستان (إعاشة طلاب المدارس الليلية).
- تقديم دعم لجمعية سنابل الخير التربوي - لبنان.
- تقديم دعم للجنة مسلمي آسيا الوسطي إغاثة عاجلة لجمهورية قيرغيرستان.
- تقديم دعم إغاثة عاجلة لمتضرري زلزال سوريا وتركيا.
- تقديم دعم لجمعية آفاق الخير الكويتية للإغاثة للاجئين المتضررين من الحرائق بمدينة تدمر - النيجر.
- كما قدم المشروع الدعم للعديد من اللجان القارية في أثناء جائحة كورونا.





إحياء التراث تعقد اجتماع الجمعية العمومية العادية

العيسى: 2023 عام الإغاثة

الجمعية ساهمت في تقديم الدعم للمنكوبين في العديد من دول العالم

عقدت جمعية إحياء التراث الإسلامي جمعيتها العمومية العادية لعام ٢٠٢٣ بحضور كل من: رئيس الاجتماع م. طارق سامي العيسى، وبحضور سليمان البريه نائب الرئيس، وحسين الرومي أمين الصندوق ووليد محمد الربيعة، وأعضاء الجمعية العمومية، وبعد انتهاء الجمعية العمومية عقد مجلس إدارة الجمعية اجتماعًا، اختار فيه الأعضاء الجدد، ووزعت المهام والمناصب بالتزكية على الأعضاء المختارين على النحو الآتي: طارق سامي سلطان العيسى رئيس مجلس الإدارة، وسليمان عبدالله صالح البريه نائب رئيس مجلس الإدارة، ووليد محمد ربيعة المنصور أمين السر، وحسين علي سعد الرومي أمين الصندوق، وحمد صالح الأمير، وناظم محمد سلطان المسباح، ود. عثمان يوسف جاسم الحجي، ود. فرحان عبيد عزيز الشمري، وخالد مجحم الخالدي أعضاء .

جمعية إحياء التراث الإسلامي
دولة الكويت

التقرير الإداري والمالي 2023

في الفترة من: 2023/1/1 م - 2023/12/31 م (1444 - 1445 هـ)

وعلى هامش الاجتماع صرح **رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ: طارق العيسى** قائلاً: حققت الجمعية العديد من الإنجازات خلال العام الماضي ٢٠٢٣م؛ حيث استمرت الجمعية بمساهماتها داخل الكويت في شتى المجالات التعليمية والخيرية، ومن ذلك ما يلي:

لجان الزكاة والصدقات

أحيت إدارة لجان الزكاة والصدقات التابعة للجمعية فريضة إيتاء الزكاة، والمساعدة في سد حاجة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت؛ حيث تم تمت مساعدة آلاف الأسر خلال العام.

من أولويات العمل

كما أننا جعلنا من أولويات العمل داخل الكويت حرص الجمعية على نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، والدعوة إلى الله -تعالى- بالحكمة والموعظة الحسنة، ومواجهة أفكار التكفير والتطرف، وظهر ذلك جليا فيما تنفذه لجان الدعوة والإرشاد التابعة لها من تنظيم المحاضرات والمشاريع الدعوية؛ حيث نظمت الجمعية -ومن خلال لجانها المختلفة- أكثر من ألفين فعالية ما بين درس ومحاضرة وملتقى ودورة ومسابقة علمية وشرعية، ألقاها نخبة من المشايخ والعلماء من داخل الكويت وخارجها. كما تم تنظيم أكثر من ألف درساً ومحاضرة للجاليات المقيمة في الكويت.



جانب من الجمعية العمومية ويظهر فيها البريه والعيسى والربيعة وممثل وزارة الشؤون

- نظمت الجمعية من خلال إدارة القرآن الكريم التابعة لها أكثر من (مئة) حلقة لتحفيظ القرآن الكريم شارك فيها الآلاف من الطلبة والطالبات

- سدت إدارة لجان الزكاة والصدقات حاجة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت حيث تمت مساعدة آلاف الأسر خلال العام

- تبنت الجمعية دعم مشاريع (إفطار الصائم وذبح الأضاحي والحج) بالشراكة مع مؤسسات الدولة كوزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جانب من الحضور للجمعية العمومية



مجال القرآن الكريم

وفي مجال القرآن الكريم فقد نظمت الجمعية -من خلال إدارة القرآن الكريم التابعة لها- أكثر من مائة حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، شارك فيها الآلاف من الطلبة والطالبات على مدار العام، وبحمد الله تخرج منها عددًا من الحفاظ لكتاب الله -تعالى.

دعوة الجاليات

ومن خلال اللجان المتخصصة بدعوة الجاليات دخل الإسلام أكثر من مائة مهتديا ومهتدية على يد دعاة الجمعية داخل الكويت.

المشاريع الموسمية

كما تبنت الجمعية تنفيذ بعض المشاريع الموسمية مثل: (إفطار الصائم وذبح الأضاحي والحج)، ويأتي ذلك بدعم من المسؤولين في الدولة، وخصوصاً في وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والجهات الحكومية الأخرى.

كفالة الأيتام

وحول نشاط الجمعية في مجال كفالة الأيتام أوضح العيسى: بأن مشروع كفالة الأيتام من المشاريع المهمة التي تستهدف الجمعية من ورائها رعاية أيتام المسلمين، وتوفير متطلبات العيش الكريم لهم بعيداً عن الانحراف والضياع، من خلال إنشاء مؤسسات متخصصة لتربيتهم وتعليمهم وإيوائهم.

دور الجمعية عالميا ومحليا

كما تطرق **العيسى** إلى سعي الجمعية إلى إبراز دورها عالميا ومحليا في تقديم المساعدات الإغاثية والطبية والتعليمية والمعيشية في شتى بقاع العالم، وذلك من خلال مشاركتها في العديد من المعارض والمؤتمرات خارج وداخل الكويت، وقد كان العام ٢٠٢٣م بحق عاما للإغاثة، فقد بدأ العام بإغاثة المتضررين من زلزال تركيا، والمتضررين من زلزال المغرب، وفيضانات ليبيا، إلى إغاثة المتضررين من الحروب الداخلية في السودان واليمن وسوريا، ومن أبرز ذلك إغاثة إخواننا المتضررين في قطاع غزة.

المشاريع الخارجية

أما فيما يتعلق بعمل الجمعية خارج الكويت، وأبرز مشاريعها وإنجازاتها، **قال العيسى**: إن نشاط الجمعية خارج دولة الكويت يمتد إلى جميع قارات العالم، ويتمثل في: الدعوة الى الكتاب والسنة، ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين المسلمين، كذلك إقامة المشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون في كل أنحاء العالم (مساجد ومدارس ومراكز صحية ومزارع)، والاهتمام بالمشاريع

شيك بقيمة: ١٠٠ ألف دينار من التراث للغارمين الكويتيين

سلم رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى شيك تبرع من الجمعية بقيمة ١٠٠ ألف دينار كويتي للغارمين داخل الكويت، للأخ الفاضل: عبدالعزيز العجمي (مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات)، ضمن الحملة الوطنية (فزعتكم) (٢) بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية.



العيسى يسلم الشيك للأخ عبدالعزيز العجمي


من اليمين حسين الرومي أمين الصندوق وسليمان البريه نائب الرئيس ورئيس مجلس الإدارة طارق العيسى وأمين السر وليد الربيعة ومدير إدارة الجمعيات الخيرية في الشؤون

الاستثمارية التي يعود نفعها على المسلمين بالاكتفاء الذاتي، وفي العام الماضي (٢٠٢٣م) تم بناءوترميم عدد من المساجد والمراكز الإسلامية وعدد من المشاريع التعليمية، أما بالنسبة للمشاريع الصحية فقد أنشئ عدد من المستشفيات، و العيادات الطبية، أما بالنسبة لمشاريع المياه في مختلف أنحاء العالم، فقد بلغ عددها أكثر من خمسمائة بئر بئراً سطحيا وارتوازيا، فضلا عن إنشاء (٥٤٨) مضخة مياه يدوية.

اللجنة النسائية

أما اللجنة النسائية التي حملت على عاتقها أمانة الدعوة إلى الله والقيام بواجبها نحو جمهور النساء، فقد سعت إلى تحقيق الأهداف التي تصبو إليها؛ حيث اهتمت بتثقيفهن من خلال تنظيم المحاضرات والندوات، وتوزيع الكتيبات، كذلك دعوة غير المسلمات منهن، ومن أبرز ما أنجز في هذا المجال: تنظيم (٢٥٩) برنامجاً في مجال تعلم القرآن الكريم وحفظه، و(٩٧٩) برنامجاً شرعيا وثقافيا للنساء، أما الأنشطة الاجتماعية النسائية فقد بلغت (٢٦) نشاطاً.

أنشطة الفتيات والأطفال

وفيما يخص الأنشطة الموجهة للفتيات والأطفال والجاليات من النساء، فقد بلغت (١٣٤) برنامجاً، ونُظم (١٤) ناديا للفتيات والأطفال، كذلك عقد (١٩٦) نشاطاً شرعيا وثقافيا خاصاً بالجاليات من النساء، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الأنشطة أكثر من (١٣١) ألف مستفيد من جميع الفئات النساء والفتيات والأطفال.

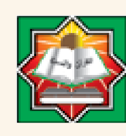
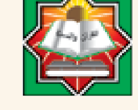
تعاون الجمعية مع مؤسسات الدولة

وحول تعاون الجمعية مع مؤسسات الدولة، أوضح بأن هناك تعاونا واسعا ومميزا للجمعية مع الجهات الرسمية في العديد من المشاريع، ومنها ما نظمته بالتعاون مع وزارة الأوقاف مثل: (العشيات والأضاحي وإفطار الصائم والأسر المتعففة والأنشطة الثقافية ومسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم ومجالس سماع المتون العلمية.

وفي **ختام تصريحه قال طارق العيسى (رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي):** نتقدم بجزيل الشكر لحكومة دولة الكويت التي يسرت للجمعيات الخيرية والمبرات والفرق التطوعية وغيرها العمل لمساعدة إخواننا المسلمين في شتى بقاع الأرض، وأن هذه الإنجازات لم تكن لها أن تتحقق -بعد توفيق الله عز وجل- إلا بدعم أهل الخير والعطاء في الكويت حكومة وشعباً، ونسأل الله -عزوجل- أن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم يوم القيامة، وأن يحفظ الكويت وأهلها من كل سوء ومكروه.

- **نشاط الجمعية خارج دولة الكويت يمتد إلى جميع قارات العالم ويتمثل في الدعوة إلى الكتاب والسنة ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين المسلمين**

- **اللجنة النسائية حملت على عاتقها أمانة الدعوة إلى الله والقيام بواجبها نحو جمهور النساء حيث اهتمت بتثقيفهن من خلال تنظيم المحاضرات والندوات وتوزيع الكتيبات وكذلك دعوة غير المسلمات منهن**

محطات مهمة في عام 2023

الزيارات والفعاليات الرسمية

1 • عقد الجمعية العمومية والتعديل على النظام الأساسي للجمعية.

2 • توقيع (برتوكول) للتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

3 • توقيع (برتوكول) للتعاون مع وزارة الصحة.

4 • التعاون والشراكة مع الجمعيات الرسمية والخيرية في الكويت.

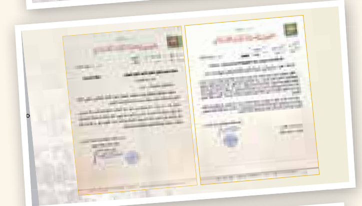
5 • مؤتمر الإسكان الخليجي يكرم الجمعية لإسهاماتها في مساعدة الأسر المتعففة في الكويت.

6 • تقديم تقرير مفصل حول أنشطة نصرة فلسطين إلى مجلس الأمة.

7 • بحضور سفراء دولة الكويت افتتاح المركز الثقافي الكويتي صربيا.

8 • افتتاح قرية الأرامل والأيتام في قرقيزيا.







قطاعات العمل في جمعية إحياء التراث الإسلامي



1 قطاع التنمية الخيرية والمجتمعية

تناول قطاع التنمية الخيرية والمجتمعية العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية ودعم العديد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم داخل الكويت.

النشاط الثقافي والاجتماعي

أقامت الجمعية العديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية خلال عام ٢٠٢٣ منها:

- ٢٤٧٠ درسا ومحاضرة وندوات عامة.
- إقامة ١٧٦٠ درسا ومحاضرة للجاليات.

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تشرف الجمعية على العديد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم داخل الكويت كالتالي:

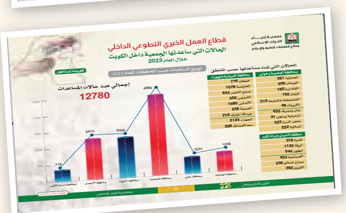
- ٣٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم.
- ١٢٠ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٦٠٠٠ طالب وطالبة.
- ٣٦ حافظاً لكتاب الله –تعالى.

مراكز الهداية للتعريف بالإسلام

وكان من الأنشطة المتميزة لقطاع التنمية الخيرية والمجتمعية نشاط مراكز الهداية للتعريف بالإسلام، التي تختص بدعوة الجاليات غير المسلمة الموجودة في الكويت؛ حيث تنفذ تلك المراكز العديد من الأنشطة والفعاليات الدعوية والاجتماعية، ومشاريع إفطار الصائم وعمرة الهداية للمهتدين الجدد، وبين التقرير أنه أُشهر إسلام ٢٥١ مهتديا من خلال مركز الهداية في الأحمدي والجهراء والفروانية، وخُصص عدد ٦ رحلات عمرة للمهتدين الجدد استفاد منها ٢٢٦ مهتديا.





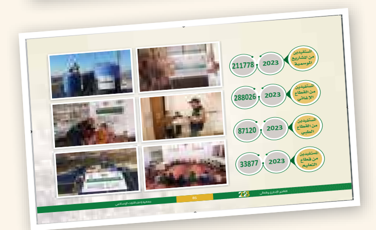



















2 قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي

أنجز قطاع العمل الخيري التطوعي العديد من الأعمال الخيرية والدعوية داخل الكويت كالتالي:

الحالات التي ساعدتها الجمعية داخل الكويت

قدمت الجمعية -من خلال أفرعها المختلفة وانطلاقا من توطين العمل الخيري داخل الكويت- مساعدات للعديد من الحالات للأسر المتعففة كما هو مبين بالشكل المرفق؛ حيث بلغ إجمالي عدد الحالات: ١٢٧٨٠ حالة، كما بين التقرير أن عدد الحالات التي تمت مساعدتها خلال ٣٠ عامًا بلغت: ٢١٦٢٥٠ حالة.

3 قطاع العلاقات العامة والإعلام

حقق قطاع العلاقات العامة والإعلام خلال عام ٢٠٢٣ العديد من الإنجازات من خلال الإدارات التابعة له، ففي قسم التحرير والصحافة والتوثيق أشرف القسم على إعداد التقرير الإداري والمالي السنوي للجمعية للعام ٢٠٢٢ وصياغته، وفي قسم الإذاعة والتلفزيون زوُد القسم الشيخ خالد سلكان اللطان بالأخبار والمواد الصحفية لإذاعتها ضمن لقاءات برنامج مسيرة الخير بإذاعة الكويت.

وفي مجلة الفرقان أصدرت المجلة ٤٥ عددا من المجلة، اشتملت على أهم الأحداث المحلية والعالمية والقضايا الشرعية والتربوية والفقهية، والدراسات الميدانية، كما أُصدرت مجلة أجيالنا المخصصة للأطفال.

كما أقام القطاع منتدى تراث الرمضاني الثالث، الذي استضاف -من خلاله- العديد من العلماء والمشايخ من داخل الكويت وخارجها، وكان تحت عنوان: أثر القيم الإسلامية في الحفاظ على المجتمعات.

وفي مركز تراث للتدريب عُقد عدد ٥٧ دورة تدريبية، استفاد منها ٩٨٦ موظفا من موظفي الجمعية، تناولت العديد من الدورات الإدارية والإعلامية.

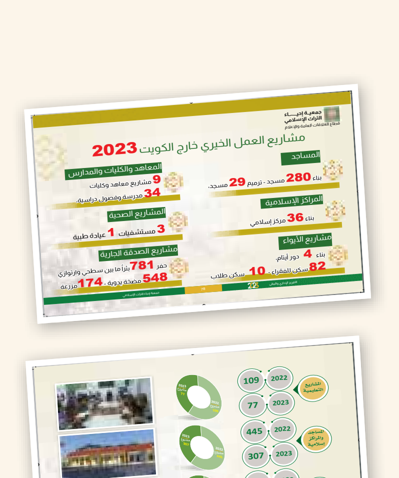
4 قطاع المالية وتنمية الموارد والتسويق

سلط التقرير الضوء على جهود قطاع المالية وتنمية الموارد وإنجازاته، وذكر منها مشروع حملة سباق الخير الرمضانية الذي غطى مشاريعه فئات المجتمع كافة؛ كما تعرض التقرير لإنجازات المشروع الوقفي الكبير؛ حيث يتبنى المشروع عدد ٢٣ وقفية من الوقفيات التي تخدم المسلمين في العديد من أوجه الخير، وهذه الوقفيات هي: وقف سيرة النبي -ﷺ-، ووقف التربية والتعليم، ووقف سقى الماء، ووقف إطعام الطعام، ووقف أهل الكويت، ووقف ذوي الإعاقة، ووقف تعليم القرآن، ووقف منابع الخير، ووقف طباعة المصاحف، ووقف الإغاثة، والوقف الدعوي، ووقف معلم الناس، ووقف ذبح الأضاحي، ووقف الدرر، ووقف كفالة الدعاة، الوقف الإعلامي، ووقف إفطار الصائم، ووقف الكلمة الطيبة، ووقف مكتبة طالب العلم، ووقف بناء المساجد وترميمها، ووقف هداية العالمين، ووقف كفالة الأيتام، ووقف السهم المطلق.

كما تعرض التقرير لإنجازات القطاع في المساعدات الإنسانية داخل الكويت التي بلغ إجمالي عدد الحالات ١٢٧٨٠ حالة.



قطاع بناء المساجد والمشاريع الإسلامية



قام قطاع المساجد والمشاريع الإسلامية بالعديد من لأنشطة والفعاليات الخيرية، منها: بناء عدد من المساجد داخل الكويت وخارجها وترميمها، كما تبنى القطاع بناء عدد من المراكز الإسلامية ودعم العديد من المشاريع التعليمية بلغت ٧٧ مشروعًا في عام ٢٠٢٣، وحفر العديد من الآبار بلغت ٧٨١ بئرا.

وفي مجال الإغاثة تميز عام ٢٠٢٣ بالعديد من الإنجازات التي تحققت، وسمي هذا العام بعام الإغاثة؛ حيث ساهم القطاع في إغاثة متضرري الزلازل في تركيا والمغرب وليبيا، وقدم الدعم للمتضررين من حرب السودان واليمن وسوريا، كما قدم الدعم للمنكوبين في غزة.





القطاع النسائي

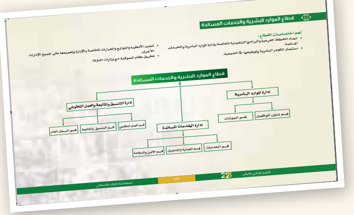


تعرض التقرير لجهود القطاع النسائي وأنشطته المختلفة؛ حيث بلغت البرامج والأنشطة القرآنية للقطاع ٢٥٩ استفاد منها ٦٢٣٢ مستفيدا، وبلغت البرامج الشرعية والثقافية الخاصة بالنساء ٩٧٩ برنامجا، استفاد منها ٨٦٣٦٦ مستفيدا، وأما الأنشطة الاجتماعية فبلغت ٢٦ برنامجًا، استفاد منها ١٥٢٧ مستفيدا.

وعن أنشطة الفتيات والأطفال والجاليات، فبلغت الأنشطة الثقافية ١٣٤ برنامجا استفاد منها ٣٥١٣ مستفيدا، والأنشطة الاجتماعية للأطفال بلغت ١٤ برنامجا، استفاد منها ٥٦٦ مستفيدا، وفيما يخص البرامج الشرعية والثقافية للجاليات فبلغت ١٩٦ برنامجا استفاد منها ٣٢٩١٨ مستفيدا.



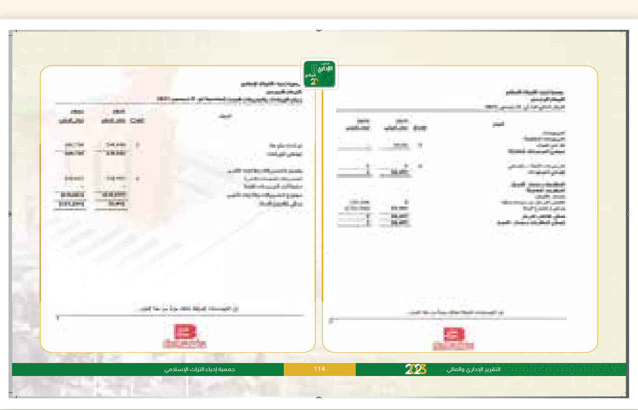
قطاع الموارد البشرية والخدمات المساندة



أعد قطاع الموارد البشرية والخدمات المساندة الخطة الفرعية والبرامج التنفيذية الخاصة بإدارة الموارد البشرية والخدمات المساندة واستثمار الكوادر البشرية، وتوظيفها في الجمعية، وتنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات الخاصة بالإدارة، وتعميمها على الإدارات الأخرى، وتطبيق نظام الحوكمة مع وزارات الدولة.

التقرير المالي للعام 2023





ذنوب القلوب

حب الدنيا

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

د. أميـــر الحـــداد(*)
www.prof-alhadad.com

- لماذا ذكر الله اللعب قبل اللهو في آيات، وذكر اللهو قبل اللعب في آيات أخرى؟

- ابتداء ينبغي أن نؤمن بأن القرآن كلام الله، وأنه أكمل كلام باللغة العربية؛ لأن الله تكلم به، كل حرف فيه أتى في مكانه، بل كل نقطة وكل حركة وسكون، هو الكمال في اللغة العربية، وبالرجوع لسؤالك فقد جاءت كلمة (اللهو) قبل (اللعب) في آية واحدة من كتاب الله وهي: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (العنكبوت:٦٤)، وجاءت كلمة (اللعب) قبل (اللهو) في ثلاث آيات من القرآن هي: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (الأنعام:٣٢). {إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ} (محمد:٣٦). {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} (الحديد:٢٠).

كان السائل أحد المصلين، مدرس إسلاميات للمرحلة الثانوية، والمجيب شيخنا إمام المسجد، خريج الأزهر، حافظ للقراءات الكبرى والصغرى ومؤهل لإجازة الحفاظ ومنحهم السند وفق قراءاتهم.

كنا في مجلس المسجد، بين العشاءين.

- وما الفرق بين اللهو واللعب؟

- (اللعب) شيء للترويح، و(اللهو) وليد الرغبة والشهوة، فاللعب قد يكون مباحا، ولا يكون من ا لضرورات لا في الحال ولا في المآل، فإذا شغله (اللعب) عن الواجبات، صار (لهوا)، وقدم اللعب على اللهو في ثلاث آيات؛ لأنه يكون في مقتبل العمر وللصبيان؛ فهو يحصل قبل اللهو، وأخر (اللهو)؛ لأنه يأتي بعد مرحلة الصبا، في الشباب وما بعده.

- سبحان الله! بيان جميل، لكتاب الله.

تابع شيخنا حديثه: - والأهم من ذلك أن الله حذر من أن تدخل الدنيا قلب المؤمن سواء باللعب أم باللهو، بل وحذر من الدنيا على إطلاقها وبين أنها (لا شيء)، مقابل الآخرة، ولو رجعنا إلى اللغة لنعرف معنى (الدنيا): (دنا) فعل ماض بمعنى قرب، وللمؤنث (دنت). و(دنؤ) فهو (دنيئ) بمعنى (حقير)، ويقال للرجل إذا طلب شيئا خسيسا (دنيئ). الدنيا قريبة الأجل، أي قصيرة وتنتهي بسرعة، أو أنها (دنيئة)، ووصفها النبي -ﷺ- بأنها متاع، والمتاع شيء مؤقت، ففي صحيح مسلم: عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

والذم ليس للدنيا على الإطلاق، وإنما لمن استحب الحياة الدنيا، ولمن اغتر بالحياة الدنيا، يقول -تعالى-: {مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٧) ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (النحل).

وهذا الحب للدنيا يجر العبد إلى الرضا بها والاطمئنان إليها، كما قال -تعالى-: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ} (يونس:٧).

هؤلاء غرتهم الحياة الدنيا، بمعنى خدعوا بها؛ فأصبحت غاية لهم، وأعلى مطالبهم، وباعوا آخرتهم لأجل الدنيا، كما قال -تعالى-: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ} (البقرة:٨٦). وفي كتاب الله، جاء ذكر (الدنيا) أكثر من مئة مرة، وليس في هذه المئة مدح لها ولا مرة واحدة، وإنما تحذير منها، وإظهار حقيقتها، ويمدح العبد الصالح إذا كانت دنياه مطية لآخرته كما في حق الأنبياء، مثل قوله -تعالى-: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٢١) وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ} (إبراهيم). والنبي -ﷺ- وضع الدنيا في مكانها الصحيح، فقال النبي -ﷺ-: «ما لي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها» صحيح الألباني.

قاطع الحديث (أبو سليمان). ولكن الله حبب إلينا أمورا من الدنيا لتستقيم الحياة، كما في الحديث: «حبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة» صحيح النسائي.

- نعم أحسنت يا أبا سليمان، القصد ألا يغتر العبد بها، وتلهيه عن آخرته، هذا هو المحذور، كما في الحديث: «من كانت نيته الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمة، ومن كانت نيته الدنيا، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له» صحيح الجامع.

ينبغي على العبد أن يضع الدنيا في مكانها الذي يليق بها، ولا يفرح بإقبالها ولا يحزن لإدبارها، ولنتدبر قول الله -تعالى-: {اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ} والاستحباب أشد من الحب، طلبوا حبها وسعوا إليه وبذلوا الجهد لأجله، وفي الآية الأخرى وصفهم الله -تعالى-: {اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ} دفعوا مصيرهم الأبدي ثمنا لحياتهم الزائلة! {فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ}، ولخص النبي -ﷺ- حال الدنيا بكلمات قليلة؛ فقد أوتي جوامع الكلم، عن أبي هريرة وابن مسعود -رضي الله عنهما- عن النبي -ﷺ- قال: «الدنيا ملعونة معلون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالما أو متعلما» صحيح الجامع.

(*) أستاذ في جامعة الكويت

شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: في المَوَاقِيت في الحَجِّ والعُمْرة

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ ابْن عَبّاس -رضي الله عنهما- قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ اللّه -ﷺ- لأَهْلِ الْمَدِينَة ذَا الْحُلَيْفَة، وَلأَهْلِ الشّام الْجُحْفَةَ، ولأهْلِ نَجْد قَرْنَ الْمَنَازِل، ولأهْلِ الْيَمَن يَلَمْلَم. قَالَ: «فَهُنّ لَهُنّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنّ مِنْ غَيْر أَهْلِهنّ، مِمّنْ أَرَادَ الْحَجّ وَالْعُمْرَة، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنّ فَمِنْ أَهْله، وكَذَا فَكَذَلك، حَتَّى أَهْلُ مَكّة يُهِلُّونَ مِنْهَا»، وَعن أَبِي الزُّبَيْر: أَنّه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْد اللّه -رضي الله عَنَهما-: يُسْأَلُ عَنِ المُهَلّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ- أَحْسَبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبيِّ -ﷺ- فَقَالَ: «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَة مِنْ ذِي الْحُلَيْفَة، والطّرِيقُ الآخَرُ الْجُحْفَة، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، ومُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَن مِنْ يَلَمْلَم».

المواقيت: هي جَمع ميقات، وأصل التوقيت أنْ يُجْعل للشيء وقتٌ يَختصّ به، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان أيضاً، ومواقيتُ الحَجّ: المُراد بها هنا: ما حدّدته الشّريعة مِنَ الأماكن التي لا يجوزُ أنْ يتجاوزها مَنْ أرادَ الحَجّ أو العُمرة إلا مُحْرماً، فهي الأماكن التي وقّتتها وحدّدتها الشريعة للإحْرام منْها.

قوله: «وقّتَ لأهْل المَدينة ذا الحُليفة»

أي: جَعل رسولُ الله -ﷺ- وفرض لهم ذلك الموضع ميقاتاً للإحرام. وذو الحليفة: قريةٌ بينها وبين المَدينة نحو أربعة أميال، وتسمى الآن (آبار عليّ) وبها مسجد كان يعرف بمسجد الشجرة، وقد جُدّد بناؤه، وقد أحْرم رسول الله -ﷺ- من عنده.

قوله: «وَلأَهْلِ الشّام الْجُحْفَة»

والجحفة: هي قريةٌ كانت جنوبي شرق رابغ، على نحو ميلين، وتسمى مهيعة، فأجْحف السيل بها فسُمّيت الجُحفة، ولمَّا خَربت ونضب ماؤها، اتفقّ المسلمون على أنْ يكون الإحْرام مِنْ «رابغ» بدلاً منها، لأنّها قبلها بقليل، وبها ماء للاغتسال. وبين رابغ والمدينة نحو (٢٧٥ كيلو مترا).

وقوله: «ولأَهْـلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَـازِلِ» ونَجد: هي ما ارتفع من بلاد العرب، ومنه قول الأعشى:

نَبيٌّ يَرَى ما لا يَرَونَ وذِكْره
أغَارَ لعَمْري في البِلاد وأنْجَدا

والمصطلح عليه عند عامة العرب، أنّ نَجداً ما وَقع من بلاد العرب شَرقي جبل حضن، ولذلك قيل: من رأى حضنًا فقد أنْجد، يعني دَخل أرض نجد، وحضن: شرقي الطائف، ونجْدٌ الآنَ تُمثِّلُ قلْبَ الجَزيرة العربيَّة، تتوسَّطُها مَدينةُ الرِّياض عاصمةُ المَلكة العَربيَّة السُّعودية، وتَشمَلُ أقاليمَ كثيرةً، منها: القَصيمُ، وسَديرُ، والأفلاجُ، واليَمامةُ، والوشمُ، وغيرُها.

● أهل مكة يُحرمون لنُسُكهم مِنْ مكة ولا يلزمهم الخُروج إلى الحلّ للإحرام منه وكذا كل مَن كان بيته داخل حُدود المواقيت فإنّه يُحْرم مِنْ بيته

قرن المنازل

وقرن المنـازل: هـو المعـروف الآن بالسيل الكبير، وهي قرية بها ماء على مرحلتين من مكة شرقيها وتوازي (وادي مَحْرم) الواقع على طريق الطائف (الهدا) وعنده مسجدٌ يُحْرم منه القادمون من الطائف، ونجد إلى مكة عن طريق الهدا. ويَبعُدُ عن مكَّة المُكرَّمة (٧٥ كم).

قوله: «ولأهْل الْيَمَن يلَمْلَم»

ويلمْلم: ويقال فيه ألَمْلم ويرموم، وهو بتهامة على مرحلتين من مكة جنوباً، وبالقرب منها الآن قرية (السّعديّة) يُحْرم الناس القادمون مِنَ اليمن، وتَبعد عن مكة بحوالي (١٠٥) كيلو متراً جنوباً، وفي حديث جَابرَ بْنَ عَبْدِ اللّه: «ومُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ» وذات عرق اخْتُلف فيها، هل هي توقيفية أو اجتهادية؟

يعني: هل جاء النص فيها عن النبي -ﷺ- أو وقّتها الصّحابة عندما فُتحت العراق؟ قال الشافعي -رحمه الله في الأم-: «هو غير منصوص عليه».

وروى البخاري: من طريق نافع عن ابن

وقال الإمام ابن عبدالبر: أجْمع أهل العلم بالحجاز والعراق والشام وسائر أمصار المسلمين- فيما علمت- على القول بهذه الأحاديث واستعمالها، لا يخالفون شيئا منها، واختلفوا في ميقات أهل العراق، وفيمن وقَّتَه.

وقال القرطبي في التفسير: «وأجمعَ أهل العلم على القول بظاهر هذا الحديث واستعماله، لا يخالفون شيئا منه، واختلفوا في ميقات أهل العراق».

قوله: «هنَّ لهنّ»

أي: هذه المَواقيت للبلاد المَذْكورة. «ولِمَنْ أتَى عَلَيهنّ» أي: ولِمَنْ مَرّ على المواقيت المذكورة من غير أهل البلاد المذكورة.

«مِنْ غيرِ أهلهن» أي: من غير البلاد التي وقتتْ لها هذه المواقيت. وهو دليلٌ واضح على أنّ مَن مَرّ بهذه المواقيت وهو يريد الحج أو العمرة، وجبَ عليه الإحْرام منها، سواءً كان مِنْ أهلِ المواقيت الأخْرى أو لمْ يكنْ منْها، فلو مرّ الشّامي أو اليمني أو النجدي بذي الحليفة فهي ميقاتُه، وإنّما يكون الميقات المحدّد لأهل بلده هو إذا مرّ به، ولم يمر بميقات قَبله. قوله: «ممّن أرادَ الحجّ والعُمرة» أي: ممّن قَصَد بمُروره على هذه الأماكن: نُسك الحجّ والعُمرة.

قوله: «فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِه، وكَذَا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا» أي: ومَنْ كان مسكنه، أو كان عزمه على الحج أو العمرة أدنى لمكة من هذه المواقيت.

«فَمِنْ أَهْلِه» وفي رواية: «فمن حيثُ أنشأ» أي: فإحرامه مِنَ المكان الذي عَزَم فيه على النُّسُك، كأهل جدة وبحرة ونحوها من الأماكن التي تقع داخل المواقيت، فيكون إحْرام الشخص من المكان نفسه الذي يَعزم فيه على أداء النسك، وهو معنى: «وكَذَا فَكَذَلِكَ»، «حتى أهل مكة يُهلّون منها» أي: حتى أهل مكة يُحْرِمُون لنُسُكهم من بُيوتهم بمكة.



● المواقيتُ حدّدها رسولُ الله ﷺ لأهل الآفاق فلا يجوز لمُسلم يُريد الحجّ أو العُمرة أنْ يتجاوزها دُون إحْرام وهذه الأماكن تختلف قُرْباً وبُعداً عن مكة فأبعدها ذُو الحُليفة

عمر -رضي الله عنهما- قال: لما فُتِحَ هذان المِصْرَان، أتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّ رسول الله -ﷺ- حّد لأهل نَجد قَرْناً، وهو جَور عن طريقنا، وإنّا إنْ أرَدْنا قرناً، شقّ علينا. قال: فانظروا حذوها من طريقكم، فَحَدّ لهم ذات عرق.

وما رواه مسلم: في الباب من طريق أبي الزبير أنّه سمع جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- يُسأل عن المهل، فقال: سمعت- أحسبه رفع إلى النبي -ﷺ- فقال: «مهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر الجحفة، ومهل أهل العراق من ذات عرق... الحديث.

فقال الحافظ النووي في «المجموع»: «وأمّا حديث جابر في ذات عرق فضعيف، رواه مسلم في صحيحه، لكنّه قال في روايته عن أبي الزبير أنّه سمع جابرا يسأل عن المهل فقال: سمعت- أحسبه رفع إلى النبي -ﷺ- قال: ومهل أهل العراق من ذات عرق، فهذا إسناد صحيح، لكنّه لم يجزم برَفْعِه إلى النبي -ﷺ- فلا يثبت رفعه بمجرد هذا. انتهى.

فوائد الحديث

١- هذه المواقيتُ حدّدها رسولُ الله -ﷺ- لأهل الآفاق، فلا يجوز لمُسلم يُريد الحَجّ أو العمرة، أنْ يتجاوزها دُونَ إحْرام، وهذه الأماكن تختلف قُرْباً وبُعداً عن مكة، فأبعدها ذُو الحُليفة.

٢- الإحْرام مِنَ هذه المواقيت هو تعظيمٌ لحُرْمة البيتِ العتيق.

٣- مَنْ مرّ بميقات من هذه المواقيت، وهو لا يُريد الحجَ أو العُمرة، فإنّه لا يجبُ عليه الإحْرام منه.

٤- إن أهل مكة يُحْرِمون لنُسُكهم مِنْ مكة، ولا يلزمهم الخُروج إلى الحلّ للإحرام منه، وكذا كلّ مَن كان بيته داخل حُدود المواقيت، فإنّه يُحْرم مِنْ بيته.

قواعد نبوية (20)

لا تَغْضَبْ

حديث عظيم يمثل قاعدة يحتاجها كل إنسان اليوم، هذه القاعدة فيها الراحة والطمأنينة، وفيها ذهاب كثير من المشكلات والمنازعات والقطيعة التي تحصل اليوم، هذه المشكلات سببها عدم التزامنا بهذه الوصية العظيمة والقاعدة الجليلة، فعن أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه- «أَنَّ رَجُلًا قالَ للنَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-: أوْصِني، قالَ: لا تَغْضَبْ. فَرَدَّدَ مِرارًا، قالَ: لا تَغْضَبْ»، وثبت أَنَّ رجلًا قَالَ: يا رسولَ اللَّه، قُلْ لي قولًا وأَقْلِلْ لعلِّي أعيه، قال: لا تغضبْ، فأعاد عليه مرارًا، كلُّ ذلك يقولُ: لا تغضبْ.

• لنعلم علم اليقين أن الشيطان له دور كبير في الفرقة والخلاف والاختلاف، ولا سيما بين الزوجين والأرحام والأقارب

الشيخ: د.فهد الجنفاوي

هذه القاعدة العظيمة -لا تَغْضَبْ- هي راحة للإنسان، وانتهاء لكثير من المشكلات التي تحصل اليوم سواء في البيوت بين الأسر، وبين الأرحام والأقارب، بين الجيران، بين الأصحاب، أم في الشوارع والطرقات، أم في أماكن العمل.

الغضب شرارة كل مشكلة

لو التزمنا هذه الوصية لانتهت مشكلاتنا؛ لأن الغضب هو شرارة أي مشكلة، وغالب مشكلات اليوم أساسها وشرارتها الأولى هو أن الإنسان غضبان، فتجد كثيرا من حالات الطلاق والفراق بين الزوجين سببه الغضب، كلمة من الرجل تقابلها كلمة من المرأة أو العكس ثم يتطور الأمر إلى أن يكون شجارًا أو يكون قطيعة أو يكون طلاقا وفراقا بين الزوجين، وحدّث بعد ذلك عن الإشكاليات والقضايا، ويلجأ بعضهم إلى المحاكم.

ثورة الشيطان

كثير اليوم من المنازعات أو الخلاف الذي يقع في أسواقنا وطرقاتنا شرارته الأولى الغضب، استَبَّ رجُلان عندَ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ونحنُ عندَه جلوسٌ وأحدُهما يسُبُّ صاحبَه مغضَبًا قد احمَرَّ وجهُه فقال رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إنِّي لَأعلَمُ كلمةً لو قالها لذهَب عنه ما يجِدُ: أعوذُ باللَّهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ» فقالوا للرَّجُلِ: ألا تسمَعُ ما يقولُ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: إنِّي لَسْتُ بمجنونٍ.

هذه الكلمة لو التزمها وقالها هذا الإنسان لذهب عنه ذلك الغضب أو ثورة الشيطان؛ لأن الغضب من تعاريفه أنه ثورة للشيطان يجعلها الشيطان في قلب الإنسان؛ لأجل أن يثير الخلاف والقطيعة، ولأجل أن يرى الناس متقاطعين وهذا غاية ما يُفرح الشيطان أنه يرى الناس متقاطعين متدابرين بينهم الخلاف والنزاع والخصومة.

عين العقل أن تستعيذ بالله -تعالى

لكن الرجل رأى من نفسه وبسبب ثورة الغضب لم يقل هذه الكلمة وقال: أنا لست بمجنون! يظن أن الذي يقول هذه الكلمة هو المجنون، بل بالعكس عين العقل وعين الصواب أنك تستعيذ بالله -تعالى- عند وجود ثورة الغضب أو عند وجود الإشكال، ومعنى أعوذ أي ألتجئ وأعتصم بك يارب من الشيطان الرجيم؛ لأن الشيطان هو الذي يثير هذا النزاع، وهو الذي يثير ثورة الغضب وشرارة الغضب ونارها في قلب الإنسان.

لذلك عندما يستعيذ الإنسان بالعظيم ويستعيذ بالكبير ويستعيذ بالجليل وهو الله -جل وعلا-، الله يذهب عنه ثورة ذلك الغضب ويهدأ ويطمئن ويرتاح.

أول علاجات الغضب

وهنا نعلم أن أول علاجات الغضب إذا ما وجد الإنسان نفسه غضبان من



موقف معين، أو حصل خلاف أو ارتفعت الأصوات في أي مكان سواء في البيت في الأسرة وهذا مهم جدا أن يتعلمه الأزواج والزوجات، أنه في حال وجود الخلاف حتى لا يزداد الخلاف يستعيذ الإنسان بالله من الشيطان الرجيم، يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الله -تعالى- يعيذ الإنسان من ذلك الشيطان الذي يثير الغضب ويثير الحماسة لأجل الخلاف والقطيعة، ويحاول أن يسعى في الخلاف بين الناس، ولا سيما بين الزوجين.

ثاني علاجات الغضب

ثاني علاج من علاجات الغضب أن يغيّر الإنسان من هيئته، بمعنى أنه إذا كان قائما فليجلس، دائما إذا كان الإنسان قائما يتكلم ويرفع صوته وربما يسب الطرف الآخر، لكن لو جلس تغيرت الحال، وهذا من سنة النبي -ﷺ- في علاج الغضب وهو من وصيته؛ إذ قال: لا تغضب. فإذا غضب الإنسان فليستعيذ بالله أولا من الشيطان الرجيم، ثانيا أنه إذا كان قائما فليجلس، وإذا كان جالسا

> **• (لا تَغْضَبْ) قاعدة عظيمة فيها انتهاء لكثير من المشكلات التي تحصل اليوم سواء في البيوت بين الأسر أم بين الأرحام والأقارب أم بين الجيران أم في الشوارع والطرقات**

> **• من وسائل ذهاب الغضب أن يغيّر الإنسان المكان الذي هو فيه وهذا نحتاجه اليوم ولا سيما بين الأزواج**

فليضطجع، وسبحان الله! الله يغيّر هيئة الإنسان وحال الإنسان من حال الغضب إلى حال الطمأنينة والراحة، وقد يحدث هذا بالتدريج.

تغيير المكان

أيضا من وسائل ذهاب الغضب أن الإنسان يغيّر المكان الذي هو فيه، وهذا نحتاجه اليوم ولا سيما بين الأزواج، لأن الله -تعالى- يحب الصلح والإصلاح بين الزوجين، وحينما يأتي الشيطان ويجتمع بزبانيته وشياطينه في آخر اليوم ويقول: ماذا فعلت أنت؟ وماذا فعلت أنت؟ يقول أحدهم: ما تركته حتى شرب الخمر، ويقول آخر: ما تركته حتى زنى، وآخر يقول: ما تركته حتى أكل الربا، حتى أتي أحدهم ويقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين زوجه. فيقول إبليس: أنت أنت، فيدنيه ويجلسه بجانبه؛ وهذا لأنه فعل الأمر الذي لم يستطع الباقون أن يفعلوه، الأمر الذي فرّق بين الزوجين.

دور الشيطان في الخلافات

لذلك لابد أن نعلم علم اليقين أن الشيطان له دور كبير في الفرقة والخلاف والاختلاف، ولا سيما بين الزوجين والأرحام والأقارب، يسعى ويفرح بالفرقة، والله -تعالى- أمرنا بالاجتماع، قال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾. وقال الله -تعالى-: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

حقيقة الغضب وآثاره

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»، وعن عكرمة في قوله -تعالى-: ﴿وسيداً وحصوراً﴾ (آل عمران: ٣٩) قال: السيد الذي يملك نفسه عند الغضب ولا يغلبه غضبه، وكان يقال: اتقوا الغضب، فإنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل. والغضب عدو العقل، ومن المعلوم أن الناس في الغضب على درجات ثلاث: إفراط، وتفريط، واعتدال، فلا خير في الإفراط؛ لأنه يخرج العقل والدين عن سياستهما، فلا يبقى للإنسان مع ذلك نظر ولا فكر ولا اختيار، ولا خير في التفريط في إهمال الغضب، لأنه يجعل الإنسان لا حمية له ولا غيرة، ومن فقد الغضب بالكلية، عجز عن رياضة نفسه؛ إذ الرياضة إنما تتم بتسلط الغضب على الشهوة، فيغضب على نفسه عند الميل إلى الشهوات الخسيسة، أما الاعتدال فهو المطلوب بين الطريقين، ومن آثار الغضب أنه متى قويت ناره والتهبت، أعمت صاحبها، وأصمته عن كل موعظة؛ لأن الغضب يرتفع إلى الدماغ، فيغطي على معادن الفكر، وربما تعدى إلى معادن الحس، فتظلم عينه حتى لا يرى بعينه، وتسود الدنيا في وجهه، ويكون دماغه على مثال كهف أضرمت فيه نار، فاسود جوه، وحمي مستقره، وامتلأ بالدخان، وكان فيه سراج ضعيف فانطفأ، فلا يثبت فيه قدم، ولا تسمع فيه كلمة، ولا ترى فيه صورة، ولا يقدر على إطفاء النار، فكذلك يفعل بالقلب والدماغ، وربما زاد الغضب فقتل صاحبه.

أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها 2

ما زلنا في استعراض المحاضرة الخامسة من محاضرات منتدى تراث الرمضاني الرابع التي كانت بعنوان: (أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها)، التي قدمها الشيخ: شريف الهواري، (عضو مجلس إدارة الدعوة السلفية في مصر)، وقد ذكرنا تعريف المسؤولية وأهميتها، وماذا نعني بالشعور بالمسؤولية وأقسامها، وذكرنا ان أهم هذه المسؤوليات هي المسؤولية تجاه دين الإسلام الذي ننتمي إليه. واليوم نكمل ما بدأناه.

المسؤولية تجاه الوحيين القرآن والسنة

من خلال الشعور بالمسؤولية تجاه الدين، ينبغي لنا أن نعلم أننا مطالبون بتحمل المسؤولية والأداء الأمثل تجاه الوحيين المباركين القرآن والسنة، إننا أولاً في خاصة أنفسنا، أين نحن من القرآن؟ ما المسافة التي بيننا وبين القرآن؟ هل نحن معظمون ومجلون لكلام الرحمن -سبحانه وتعالى؟ وهل نحن رهن إشارته وطوع أوامره؟ وهل نحن فعلا مقبلون عليه قراءة وحفظًا وتدبرًا وعملاً ودعوة، ومستعدون للصبر والاحتساب في سبيل ما قد يقع من جراء ذلك؟

كثير من الناس لا يؤدون هذا الحق العظيم؛ ولذلك نجد الجفوة والفجوة ما بين كثير من المسلمين وبين كتاب ربهم، ولا شك أن الباطل يحاول جاهدا تأخير القرآن، وعدم إعطائه القدسية اللائقة به، وجرؤوا الناس في الطعن والتشغيب والتشويش عليه، وهذا لا يخفى.

من الذي سيؤدي حق القرآن؟

لكن من الذي سيؤدي حق القرآن؟ إلا من أَحَب القرآن وعظم القرآن وأذعن للقرآن وجعل الحب والكره على القرآن، والولاء والبراء على القرآن، والعطاء والمنع على القرآن، أذعن لكل ما جاء به القرآن، ونفذ كل ما أمر به القرآن، وابتعد عن كل ما نهى عنه القرآن، فجعله إمامه وقائدا له، ولا شك أن هذا سيميزك على الساحة، ستكون إنسانا مثاليا بالتصاقك بكتاب ربك -سبحانه وتعالى- والاستمرارية على ذلك.

المسؤولية تجاه السنة النبوية

وهذا وحده لا يكفيك، بل لابد أيضًا أن تشعر بالمسؤولية وتتحملها تجاه السنة النبوية المباركة التي هي وحي من الله -عز وجل-، وهي الوحي الثاني كما قلنا، ونحن مطالبون أيضا بحبها أكثر من أنفسنا وأموالنا، وبالتسليم لها، وأن نكون رهن إشارتها وطوع أوامرها في جميع شؤوننا ولا سيما أنفسنا، في مظهرنا، وفي بيوتنا، وفي أفراحنا، وفي أحزاننا، وفي معاملاتنا، وفي أخلاقياتنا، وفي سلوكياتنا، وفي الخلافات التي قد تقع بيننا، لابد أن نكون معظمين للسنة؛ لأن هذه أسوتنا وقدوتنا الذي ارتضاه -تبارك وتعالى- لنا {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}.

التسليم التام للسنة

والأدلة التي تأمرنا بالتسليم التام لسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- كثيرة لا مجال لحصرها؛ لأنها التطبيق العملي الذي ارتضاه -تبارك وتعالى-، نموذج نسير عليه في تحقيق الغاية التي من أجلها خلقنا الله -سبحانه وتعالى-، فلا سبيل إلا أن نسلّم له أنفسنا التسليم التام، ونقبل سنته الكريمة القولية والفعلية والتقريرية والتَّركية الواجبة المؤكدة المستحبة.



• مسؤوليتنا تجاه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يعني اتباع فهمهم للقرآن الكريم والسنة النبوية عقيدة وشريعة

الدفاع عن السنة والغيرة عليها

أن ندافع عن السنة بكل قوة ونغار عليها، ولا نقدم عليها شيئًا؛ لأننا نعرف قدره -صلى الله عليه وسلم- ﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾؛ لذلك علينا أن نعظّم هذا الشعور بالمسؤولية وتحملها تجاه السنة النبوية، وعلينا أن نسعى لإبراز مكانتها وبيان أهميتها، وأنها طريق العز وطريق الشرف، وطريق الخيرية، وطريق النجاة في الدنيا والآخرة، وإلا فحسبنا أن نسمع قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من رغب عن سنتي فليس مني»، «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى؛ فقالوا: من يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». فالشعور بالمسؤولية تجاه السنة أن تكون مثالا حيا لها، وأن تصبغ حياتك بصبغة السنة، وأن تكون عنوانا لها ودالا عليها، وأن تكون مرغبا ومحببا فيها، لا أن تكون منفرا عنها، وأخشى على نفسي وإخواني «وإنّ منكم لمنفرين» لعدم الفهم الصحيح لهذه السنة.

الشعور بالمسؤولية تجاه الصحابة الكرام

إن الشعور بالمسؤولية تجاه الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- يعني اتباع فهمهم للقرآن الكريم والسنة النبوية، وتفعيلهم لهما عقيدة وشريعة، قال ابن مسعود -رضي الله عنه- واصفًا الصحابة -رضوان الله عليهم-: «من كان منكم متأسيا، فليتأسَّ بأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، وأقومها هديا وأحسنها حالا، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه -صلى الله عليه وسلم- وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم؛ فإنهم كانوا على الهدى المستقيم».

فضل الصحابة -رضوان الله عليهم

إن الصحابة -رضوان الله عليهم- هم الرعيل الأول الذين حملوا الرسالة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وجاهدوا معه حق الجهاد، وأنفقوا في سبيل الله كل غالٍ ورخيص في أوقات بالغة الأهمية، وفي مرحلة عظيمة القدر مع ضيق الحال وقلة ذات اليد، ومع ذلك فإنهم -رضوان الله عليهم- أجمعين قد تحملوا المشاق وكابدوا المتاعب في سبيل نصرة النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ ولعظيم أثر تلك النصرة وعموم بركتها على سائر الأمة فإن ما أنفقه واحد من أولئك الأصحاب الكرام مهما قل مقداره وحجمه فهو أعظم بركة وأثرًا وثواباً عند الله - تعالى -مما ينفقه من جاء بعدهم مهما عظم حجمه وعظمت كميته، فمد من الطعام أو نصف مد أنفقه واحد من الصحابة الكرام في سبيل الله هو أعظم أثراً وبركة وثواباً عند الله من مثل جبل أحدٍ ذهباً ينفقه من جاء بعدهم.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

لقد زكاهم المولى -عز وجل-، ورضي عنهم؛ لأنهم رضوا عنه أولا، ثم رضي عنهم -سبحانه وتعالى- لاستجابتهم الفائقة الرائعة، المثالية النادرة، التي من سار عليها، سار على الدرب الصحيح بإذن الله -تبارك وتعالى-، ولذلك تجدون مثلا المولى -عز وجل- يزكي فهم هؤلاء

• الهواري: من مسؤولياتنا تجاه السنة النبوية الدفاع عنها وألا نقدم عليها شيئًا وأن نسعى لإبراز مكانتها وبيان أهميتها وأنها طريق العز والنجاة في الدنيا والآخرة

المرأة الصالحة أحد الركائز الأساسية في المجتمع

تُعد المرأة الصالحة أحد الركائز الأساسية لأي مجتمع ما؛ فهي أساس النهضة، والنواة الأولى لقيام المجتمعات القوية المتماسكة، من خلال دورها العظيم في تربية الأبناء وتنشئتهم، ومساعدة الزوج في أعماله؛ لذلك فإن الأم هي عمود البيت ومؤسسة تربوية شاملة، يقع على كاهلها مسؤولية تربية الأبناء، والواقع الذي نعيشه؛ لذلك فإن الباطل حريص كل الحرص عن إبعادها وتغييبها عن هذا الدور المهم والفاعل.

- الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين حملوا الرسالة مع النبي ﷺ وجاهدوا معه وأنفقوا في سبيل الله كل غالٍ ونفيس في أوقات بالغة الأهمية في تاريخ الأمة الإسلامية

- الأسرة هي الحصن الأول والمدرسة الأولى التي تُخَرّج لنا اللبنات الصالحة بينما الباطل حريص على اختراقها بالوسائل الممكنة

- المرأة شريكة حقيقية للرجل وقد كرمها الإسلام ورفع من شأنها وجعل لها دورا مؤثرا في تخريج اللبنات الصالحة فأي تعطيل لهذا الدور تعطيل لإمكانيات وطاقات وجهود عظيمة جدا

الناس، ويحيل عليهم، ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾، وقال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، وحسبنا أن النبي -ﷺ- حينما شُغّب عليه وعلى أصحابه، أنزل الله -تبارك وتعالى- قوله -سبحانه-: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قالوا هم الصحب الكرام.

العودة لفهم الصحابة

قال رسول الله -ﷺ-: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، تأمل هذا المعنى العظيم، هؤلاء نالوا هذه التزكية المباركة في القرآن وفي السنة؛ لذلك العودة لفهمهم، العودة لتطبيقاتهم، العودة لحسهم في الشعور بالمسؤولية وتحملها على نحو صحيح، فالتمسك بفهم هؤلاء من أعظم معاني الشعور بالمسؤولية في هذه المرحلة الفارقة؛ لأن عودة الفهم الصحيح للكتاب والسنة، أي فهم الصحابة، ومن سار على دربهم هو الطريق الوحيد للإصلاح. إن الباطل يريد أن يغيب عنا هذا المعنى، وأن يوجد بيننا المناهج المنحرفة التي صنعها على عينه حتى ننحرف عن الفهم الصحيح للدين. إنه لا سبيل لنا للنجاة إلا بالعود الحميد لفهم هؤلاء الكرام لهذا الدين، وكيف يُتلقى؟ وكيف يُعظّم ويُوقّر؟ وكيف يُطبق التطبيق الصحيح؟

المسؤولية تجاه الأسرة

ومن المسؤوليات المهمة الملقاة على عواتقنا، الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة؛ لأنها الحصن الأول، والمدرسة الأولى، التي تُخَرّج لنا اللبنات الصالحة، ونحن لا شك نعلم جيدا أن الباطل حريص على اختراق هذا الحصن المنيع، عن طريق الإعلام المرئي والمقروء والمسموع من خلال محاولات الإبهار والإغراء، أو من خلال محاولة التيئيس والتحبيط والتثبيط وإحداث الهزيمة النفسية.

الأسرة في مرمى النيران

إن الأسرة في مرمى النيران، ومن باب الأمانة والديانة لابد أن نشعر بالمسؤولية تجاه أسرنا لتأمينها من الداخل، لتكون عاملة بما سبق.

لابد أن تقف -أخي الحبيب- مع نفسك، كيف حال أسرتك؟ ولعلك تشتكي كما نشتكي، إلا من رحم ربي، لذلك نريد أن نحدد هذه المسؤوليات، وندعو لتحملها كما ينبغي.

بئس الفهم والله!

الزوجة مثلا، كيف حالها عندك؟ هل هي فقط لشهواتك وطعامك وشرابك وتربية أبنائك، وانتهت القضية؟

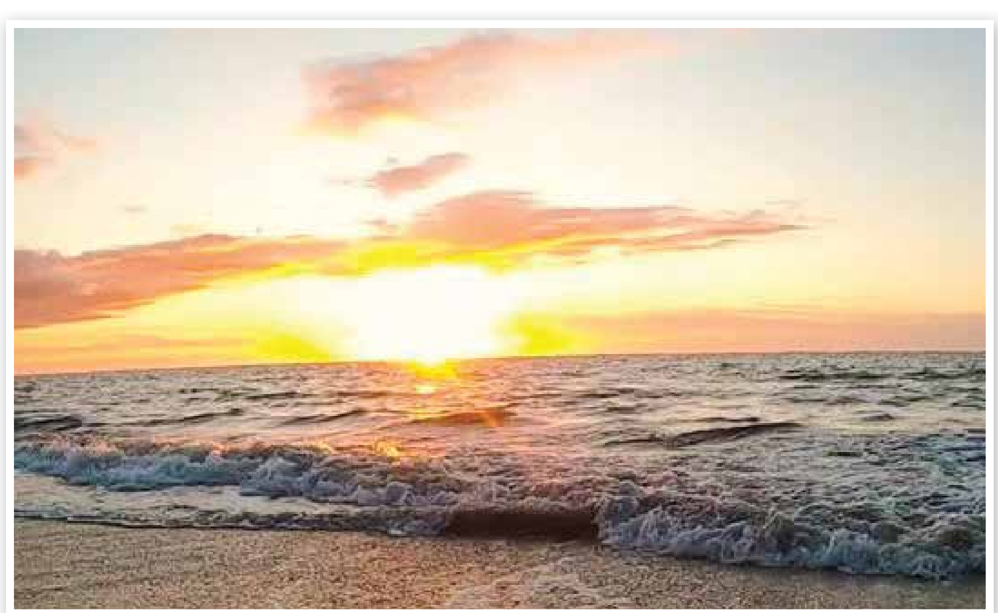
هذا بئس الفهم والله! إن المرأة هي شريكة حقيقية لك، هي ملكة في بيتها، الإسلام كرمها ورفع من شأنها، وجعل

احذر التفريط في تربية الأبناء!

التفريط في تربية الأبناء وفي ربطهم بمسؤوليات الدين ومسؤوليات القرآن والسنة ومسؤوليات النفوس وتأهيلها وإعدادها، خيانة عظمى! خيانة أولا لنفسك، ولهم، وللأسرة، وللمجتمع، وللوطن، وللأمة بأسرها، قال ابن القيم -رحمه الله-: «فمَن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى: فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فساده من قبَل الآباء، وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه».

- الباطل يحاول جاهدا تأخير القرآن وعدم إعطائه القدسية اللائقة به وعدم تفعيله بوصفه منهج حياة في واقع الناس

- الشعور بالمسؤولية تجاه السنة النبوية يلزمنا بحبها وتعظيمها والتسليم لها في جميع شؤون حياتنا



لها دورا، وجعل لها تأثيرا، وجعل لها مسؤولية عظيمة في تخريج اللبنات الصالحة، لتكون لبنات في بناء هذه الأمة، فأي اعتداء عليها بتأخير دورها، بتقزيمها، بالطعن عليها وعلى أهليتها، هذا خطر عظيم جدا، أول الشقاق أن يتعالى الرجل على المرأة، وأن يقلل من قيمتها، وأن يأخذ الأمور السطحية التي قد تقال هنا أو هناك، ومن ثم يُعطل كم عظيم جدا من الإمكانيات والطاقات والجهود التي لو وُظّفت في خدمة المجتمع والوطن والأمة بأسرها لكان لنا شأن آخر.

خيركم خيركم لأهله

النبي -ﷺ- إمامنا وقدوتنا قال: «خيرُكُم خَيرُكُم لأَهْلِهِ وأَنا خيرُكُم لأَهْلي»، لابد أن نعرف كيف كان يتعامل -ﷺ- مع أهله وأزواجه برفق وبلين وبشفقة وبحب وبتغافل، وكيف كان -ﷺ- في خدمة أهله، كيف كان يشاركهم إذا دخل عليهم فيما هم فيه؟ من باب أسر القلوب، ومن باب زيادة الود والمحبة، حتى إذا كانت الواجبات والحقوق كان لا يعرفنا ولا نعرفه، كالصلاة مثلا.

ما دورك مع زوجتك؟

وأنا أريد أن أسأل -إخواني الشباب-، ما دورك الآن مع زوجك؟ هل أنت توظف طاقاتها التوظيف الصحيح؟ أكيد لها طاقات، أكيد لديها عقل ومعرفة، وأكيد لم تعدم عندها خيرا، رسول الله -ﷺ- في الحديبية لما وقّع صلح الحديبية وأراد أن يتحلل الناس وأن ينزعوا الإحرام بالحلق والنحر إلى آخره، لهول الصدمة لم يتحرك أحد! فدخل إلى خيمته حزينا على ردة الفعل هذه، فكانت مشورة أم سلمة بأن اخرج فاحلق وانحر دون أن تكلم أحدا، فخرج ففعل، ففعلوا جميعا -رضي الله عنهم وأرضاهم-، وهذه كانت مشورة أم سلمة -رضي الله عنها وأرضاها-؛ لذلك لا تُحَقّروا دور المرأة؛ لأنك إن خسرتها في إعداد الأسرة من الداخل كانت ثلمة خطيرة جدا.

أبناؤك أمانة

أبناؤك وبناتك على السواء أليسوا أمانة في عنقك؟ أليس هؤلاء هم رأس مال الأمة القريب؟ أليس هؤلاء ملكا لأمتك؟ تقول هؤلاء أبنائي فلذة كبدي! نعم، الله -عز وجل- أعطاهم لك ووهبهم لك ليكونوا في خدمة الأمة، في خدمة الدين (العقيدة والشريعة)، فحين تفرّط في تربيتهم وتأهيلهم وإعدادهم، لا شك أن هذا سيكون خطرا كبيرا؛ لأنك ستضيّع طاقات وجهودا وإمكانيات.



أدلة وجوب العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي

م. سامح بسيوني

ما زال حديثنا مستمرا حول المفاهيم الإصلاحية؛ حيث ذكرنا أن الأعمال الإصلاحية الدعوية تنقسم -طبقا للواقع الحالي- إلى ثلاثة أنواع: عمل إصلاحي فردي، وعمل إصلاحي عبر ما المجموعات الوسيطة، وعمل إصلاحي تعاوني جماعي مؤسسي عبر كيان، وتحدثنا عن العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي، وأهميته من خلال الحديث عن الأسباب الشرعية له، واليوم نتكلم عن الأسباب العقلية التي تبين أهميته، وحكمه الشرعي.

ثانيًا: الأسباب العقلية للعمل الإصلاحي التعاوني

سيجد المتأمل أن جل سلبيات العمل الفردي أو العمل عبر المجموعات الوسيطة يعالجها العمل المؤسسي الإصلاحي الجماعي؛ فالعمل المؤسسي من أهم مميزاته ما يلي:

(١) العمل المؤسسي أدعى لاستمرارية الأعمال التطوعية الكفائية؛ لأن العمل وقتها لا يتوقف على فرد؛ فيموت بموته أو يمرض بمرضه أو يسافر بسفره.

(٢) العمل المؤسسي يمكننا من القيام بأعمال لا يستطيع الفرد وحده أن يقوم بها (كإقامة صلوات الجمع والأعياد، وجمع الصدقات وتوزيعها على الفقراء، وتعليم الصبيان والشباب والنساء، والمدافعة التشريعية عبر العمل البرلماني، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحمل هموم الناس في تحسين الأحوال المعيشية... إلخ).

(٣) العمل المؤسسي يفجر الطاقات ويوجه إلى حسن استغلال الإمكانيات؛ لأنه يتطلب تأثيرا في مساحات متعددة، فيجد كل واحد له دور يخدم فيه دينه ووطنه وأمته.

(٤) العمل المؤسسي يهذب سلوك الأفراد ويعلمهم التنازل عن آرائهم لرأي المجموع.

(٥) العمل المؤسسي يتيح للفرد فرصة التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات داخل فرق العمل المختلفة؛ مما يكسبك القدرة على التعامل مع أنماط المجتمع المختلفة والتأثير الإيجابي في أصناف كثيرة من الناس؛ فتزيد دائرة التأثير الإصلاحي المطلوب.

(٦) العمل المؤسسي يعين الفرد على اكتساب صحبة الخير ويحميه من الفتور والإحباط والانتكاس.

ثالثا: حكم العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني

بناء على ما سبق ذكره من الأدلة العقلية والشرعية فحكم العمل المؤسسي الإصلاحي الجماعي مشروع، ودرجة المشروعية طبقا للتفصيل الآتي:-

- إذا كان الأمر واجبا ومتى تُرك التعاون على إقامته ضاع، فالتعاون عليه واجب.
- متى كان مستحبا فالتعاون عليه مستحب، إلا إذا كان في ضياع هذا المستحب ضياع لواجب آخر فيكون التعاون عليه واجبا، كأن يتسبب القائمون على المسجد في ترك الناس لصلاة العشاء مثلا في رمضان لعدم تعاونهم في ضبط صلاة التراويح.
- بل قال بعض أهل العلم بوجوب العمل المؤسسي الجماعي انطلاقا من القاعدة الفقهية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)، وقالوا: رقعة العالم الإسلامي قد اتسعت، والواجبات الكفائية قد كثرت، كنشر العلم ودحض الشبهات، ومعالجة الأمراض والبدع التي أُصيبت بها الأمة، والعمل على مدافعة الأعداء والماكرين بالأمة بكل أنواع الممانعة العلمية والمجتمعية والتشريعية والسياسية المتاحة..إلخ، وكل هذه الأغراض والواجبات لا يقدر ولن يقدر على القيام بها فرد أو مجموعة أفراد متناثرة؛ لذلك لابد أن يجتمع الدعاة والعلماء في كيان واحد إصلاحي أو كيانات إصلاحية متعددة تقوم على سد تلك الثغور والقيام بتلك الواجبات.

رابعا: شبهات وردود

العجيب أنه بالرغم مما ذكرناه من الأدلة العقلية والشرعية على مشروعية العمل الجماعي المؤسسي التعاوني وأهميته، إلا أننا نجد بعضا ممن يريد أن يصرف العاملين في الحقل الإصلاحي عن هذا المسار المؤسسي الذي قد يتعارض مع ميوله أو توجهاته أو قناعاته، يطرح العديد من الشبهات الشرعية التي قد تؤثر في قناعات المتحمسين لهذا المسار الإصلاحي المؤثر ومن هذه الشبهات التي تحتاج إلى رد:

الشبهة الأولى: الاستدلال بظاهر النصوص

استدلالهم بظاهر النصوص التي تنهى عن الفُرقة كقول الله -تعالى-: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}، وقوله -تعالى-: {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}، وقوله -تعالى-:

الآية عامة في كل من فارق دين الله

وقال الإمام ابن كثير -في تفسيره لقوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾-: «والظاهر أن الآية عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفا له، فإن الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق، فمن اختلف فيه (وكانوا شيعا) أي: فرقا كأهل الملل والنحل -وهي الأهواء والضلالات- فالله قد برأ رسوله مما هم فيه» (تفسير بن كثير ٣/٣٧٧).

وقال ابن كثير أيضا -رحمه الله-: «وقوله: (من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) أي: لا تكونوا من المشركين الذين قد فرقوا دينهم أي: بدلوه وغيروه وآمنوا ببعض وكفروا ببعض، وقرأ بعضهم (فارقوا دينهم) أي: تركوه وراء ظهورهم، وهؤلاء كاليهود والنصارى والمجوس وعبدة الأوثان، وسائر أهل الأديان الباطلة، مما عدا أهل الإسلام» (تفسير بن كثير ٦/٣١٦).

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي -رحمه الله- في تفسيره: « (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ) أي: اختلفوا فيه، مع وحدته في نفسه، فجعلوه أهواء متفرقة». (محاسن التأويل ٤/٥٥٠).

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي -رحمه الله في تفسيره-: (الذين فرقوا دينهم) أي: شتتوه وتفرقوا فيه، وكلٌّ أخذ لنفسه نصيبا من الأسماء التي لا تفيد الإنسان في دينه شيئًا، كاليهودية والنصرانية والمجوسية، أو لا يكمل بها إيمانه، بأن يأخذ من الشريعة شيئا ويجعله دينه، ويدع مثله، أو ما هو أولى منه، كما هو حال أهل الفرقة من أهل البدع والضلال والمفرقين للأمة» (تفسير السعدى ١/٢٨٢).

فهذا هو فهم السلف الصالح لهذه النصوص، ونحن مأمورون بفهم القرآن والسنة كما فهمه سلف الأمة، فأين هؤلاء الملقون لهذه الشبهة الواهية من فهم السلف الصالح لهذه النصوص؟!



• العمل المؤسسي يتيح فرصة للتعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات مما يكسب القدرة على التعامل مع أنماط المجتمع كافة

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

الرد على هذه الشبهة

ولبيان الرد على هذه الشبهة نقول: بالرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة لن نجد أحدا من المفسرين قال إن هذه الآيات تنهى عن اجتماع بعض المسلمين وتعاونهم على طاعة من الطاعات كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو تعلم العلم أو قضاء حوائج المسلمين.. إلخ، وإنما نزلت هذه الآيات في التحذير من الابتداع في الدين أو التعاون على البدع والمنكرات مما يفرق المسلمين ويجعلهم شيعا وأحزابا كاليهود والنصارى والقدرية والخوارج وغيرهم من الفرق الضالة.

قال الإمام الطبري في تفسيره: «اختلف أهل التأويل في المعنيين بقوله: (إن الذين فرّقوا دينهم) فقال بعضهم: عنى بذلك اليهود والنصارى، وقال آخرون: عنى بذلك أهلَ البدع من هذه الأمة، الذين اتبعوا متشابه القرآن دون محكمه» (تفسير الطبري ١٢/٢٦٩).

وقال الإمام الطبري أيضا: «وقوله: (مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وكانُوا شِيَعًا)، ولا تكونوا من المشركين الذين بدّلوا دينهم، وخالفوه ففارقوه (وكانوا شِيَعًا) يقول: وكانوا أحزابا فرقا كاليهود والنصارى» (تفسير الطبرى ٢٠/١٠٠).

وقال أيضا -رحمه الله- في قوله (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا): «(وَلا تَفَرَّقُوا) أي: ولا تتفرقوا عن دين الله وعهده الذي عهد إليكم في كتابه، من الائتلاف والاجتماع على طاعته وطاعة رسوله -ﷺ-، والانتهاء إلى أمره» (تفسير الطبرى٧/٧٤).

• قال بعض أهل العلم بوجوب العمل المؤسسي الجماعي انطلاقا من القاعدة الفقهية ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

عضو اتحاد المؤرخين العرب د.زين العابدين كامل للفرقان:

التاريخ يسهل تزييفه وتحريفه ولا يؤخذ إلا من الثقات المتقين

حوار: محمود عبدالحفيظ البرتاوي

خرج علينا في الآونة الأخيرة مجموعة من الحداثيين من دعاة التغريب والذوبان في الثقافات الأخرى المناقضة والمناهضة لعقائد أهل الإسلام، بل منهم من هو داعية إلى الإلحاد ومعاداة الأديان جميعها، وانتظم هؤلاء صفًا، بما بينهم من جامع التشكيك في الثوابت والمقدَّسات الإسلامية، والسنة النبوية، ونشر الأفكار الإلحادية، والطعن في الأئمة، بل وفي الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-، مما أثار جدلًا كبيرًا في ربوع العالم الإسلامي، ولم يُخفِ هذا الجمع المشبوه توجهه، بل أعلن وجهته وأسفر عن مآربه، وجاهر بمعاداة الإسلام ومحاربة ثوابته تحت غطاء التنوير والتصحيح والتجديد، وكان مما أثاره هؤلاء من المزاعم المخترعة المصادمة لثوابت الإسلام وعقائده، مزاعم تتعلق بسيرة النبي -ﷺ- وتاريخ المسلمين، ولذلك كان هذا اللقاء مع الدكتور زين العابدين كامل (عضو اتحاد المؤرخين العرب) حول هذه المزاعم والافتراءات.


د. زين العابدين كامل

جحد السنة وإنكارها

في البداية تحدث د. زين العابدين عما أثير في الآونة الأخيرة حول سيرة النبي -ﷺ- وجحدها جملة، وإنكار ثبوت التدوين لها قائلاً: لم يهتم المسلمون بشيء بعد القرآن كاهتمامهم بسيرة رسول الله -ﷺ-، ولذا يقول علي بن الحسين -رضي الله عنه-: «كنا نُعلّم مغازي النبي -ﷺ- كما نعلم السورة من القرآن»، وكان الزهري -رحمه الله- يقول: «علم المغازي والسرايا علم الدنيا والآخرة»، ولقد تنوَّعت كتاباتُ المؤرخين قديمًا، وكان أقدم أنواع التأليف التاريخي ظهورًا، هو: الاهتمام بسيرة رسول الله -ﷺ-، سواء مغازيه وسراياه، أو شمائله ودلائل نبوته.

أنواعٌ أخرى من التأليف

ومع مرِّ العصور والأزمنة ظهرتْ أنواعٌ أخرى من التأليف التاريخي، فظهر التأليف في التراجم، ولا سيما تراجم الصحابة -رضوان الله عليهم-، ثم توسَّع العلماءُ بعد ذلك في التراجم لتشمل غير الصحابة، وكذا اهتم العلماء والمؤرخون بالتأليف حول الأنساب، وأخبار الدول والخلفاء، وفتوح البلدان، وغير ذلك، وهناك قدر من السيرة النبوية تلقاه المسلمون من كتب الحديث: كالبخاري ومسلم، وكتب أصحاب السنن؛ فلقد ذكروا في كتبهم قدرًا كبيرة من السيرة.

تدوين السنة

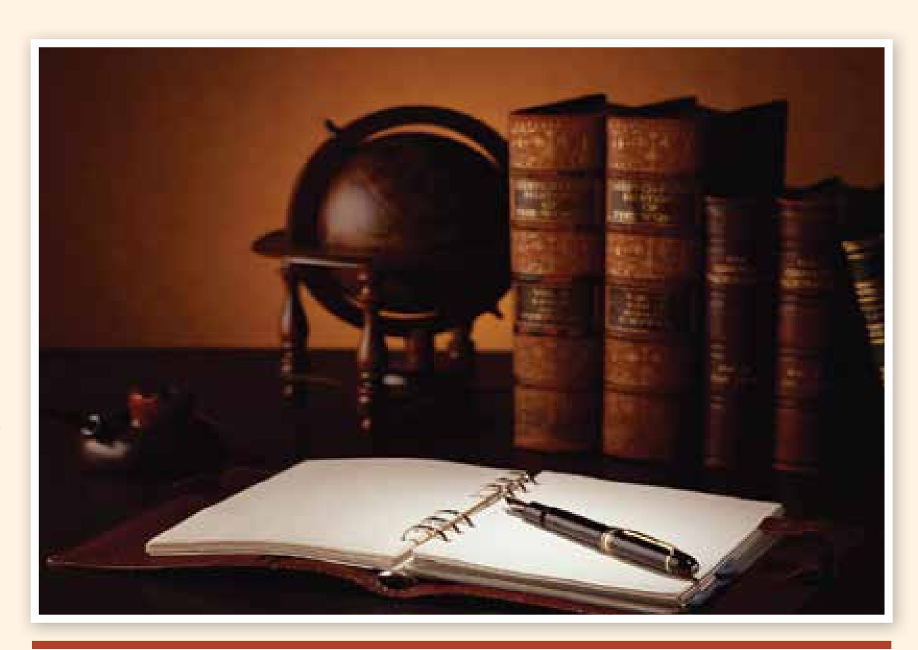
ولقد دُوِّنت السيرة، ولاسيما المغازي والسرايا في نهاية القرن الأول، فأول من دونها: عروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وغيرهما من التابعين، ولقد تلقَّى التابعون سيرته -ﷺ- من بعض الصحابة: كابن عباس -رضي الله عنهما-، فقد روى ابن سعد في الطبقات: «أن ابن عباس -رضي الله عنه- كان يجلس يومًا، ما يذكر فيه إلا المغازي»، وهكذا فإن السيرة نُقِلَت إلينا بالسند المباشر من الصحابة -رضي الله عنهم.

وأضاف زين العابدين، وبناءً على ما سبق أقول:

المصدر الأول للسيرة النبوية

إن المصدر الأول للسيرة النبوية هي كتب الحديث؛ فليست كتب السِّيَر هي المصدر الأول؛ حيث يعتقد بعضهم أن سيرة ابن إسحاق هي المصدر الأول للسيرة، وهذا خطأ واضح، بل هناك من العلماء من ذكر أن القرآن الكريم هو المصدر الأول؛





● لم يهتم المسلمون بشيء بعد القرآن كاهتمامهم بسيرة رسول الله ﷺ ولذا يقول علي بن الحسين رضي الله عنه: «كنا نعلّم مغازي النبي ﷺ كما نعلم السورة من القرآن»

حيث ذكر الله -تعالى- في كتابه بعض الأحداث والمواقف من سيرة رسول الله -ﷺ-.

سيرة ابن هشام

وأما فيما يخص سيرة ابن هشام، فلقد تلقَّى المسلمون كتاب: (سيرة ابن هشام) بالقبول عبر القرون المتتالية، بل وعدَّه المؤرخون والعلماء من أهم المصادر وأفضلها، وهي تهذيب وتنقيح واختصار لسيرة ابن إسحاق؛ حيث حذف ابن هشام منها كثيرًا من الضعيف والإسرائيليات، وأضاف إليها ما كانت في حاجة إليه، بل وهناك من قام بتهذيب سيرة ابن هشام أيضًا؛ ولذا نالت رضا جمهور العلماء والمؤرخين، قال الدكتور أكرم العمري -في مقدمة كتابه (السيرة النبوية الصحيحة، محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية) عن سيرة ابن هشام-: «هي تهذيب لسيرة ابن إسحاق؛ حيث حذف ابن هشام منها كثيرًا من الإسرائيليات والأشعار المنتحلة، وأضاف إليها معلومات في اللغة والأنساب؛ مما جعلها -بعد التهذيب- تنال رضا جمهور العلماء، فليس من مؤلف بعده إلا كان عيالًا عليه».

إنكار معجزة الإسراء والمعراج

وحول إنكار معجزة الإسراء والمعراج، والتشكيك في ثبوتها، قال د. زين العابدين: المسلمون آمنوا عبر القرون المتتالية بوقوع حادثتي: الإسراء والمعراج للنبي -ﷺ-، بل هذا مما تواتر وأجمعت الأمة على قبوله، والإسراء هو الإسراء بنبينا محمد -ﷺ-، على البراق بصحبة جبريل -عليه السلام- من مكة إلى بيت المقدس. وأما المعراج فهو صعود النبي -ﷺ- ليلًا من بيت المقدس إلى السماء بصحبة جبرائيل، حتى وصل إلى سدرة المنتهى. وقد أثبت الله -تعالى- أمر الرحلتين ووقوعهما في كتابه العزيز، أما الإسراء فقد قال الله -تعالى-: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء:١)، وأما المعراج فجاء ذكره في سورة النجم، قال الله -تبارك وتعالى-: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَما طَغَى (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (سورة النجم)، فهنا جاءت في سورة النجم قصة المعراج في الآيات السابقة، وما رآه النبي -ﷺ- في سياق الآيات عن ليلة المعراج، فإنه رآه حقًّا ببصره وبصيرته؛ ولهذا قال الله -تعالى-: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، بل تطابق القلب مع رؤية العين.

من آيات الله العظيمة

وأضاف، ولا شك أن الإسراء والمعراج من آيات الله العظيمة، الدالة على صدق النبي محمد -ﷺ-، وعلى فضله، وعلى قدرة الله، وعلى علوه -سبحانه- على جميع خلقه، ولهذا فقد أجمع العلماء على أن المعجزة الأولى للنبي -ﷺ- هي القرآن، وذهب كثير من العلماء إلى أن المعجزة الثانية هي الإسراء والمعراج؛ ولذا فإن التشكيك فيها يُعد تشكيكًا في الرسالة، ولا سيما وأن الله -تعالى- فرض الصلاة في رحلة المعراج، فمن أنكر المعراج، أنكر الصلاة، وهذا ما وقع بالفعل من بعض المشككين في وقوع حادثة المعراج.

وقوع المعراج للنبي -ﷺ-

ولقد ثبت أيضًا وقوع المعراج للنبي -ﷺ- بالأحاديث الصحيحة؛ حيث ثبت ذلك في الصحيحين وكتب السنن والمسانيد، وقد نُقل ذلك عن عدد من الصحابة يزيد عددهم على العشرين، قال الشنقيطي -رحمه الله في أضواء البيان-: «فقد تواترت الأحاديث الصحيحة عنه أنه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وأنه عرج به من المسجد الأقصى حتى جاوز السماوات السبع»، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله في الجواب الصحيح -: «وكذلك صعوده ليلة المعراج إلى ما فوق السماوات وهذا مما تواترت به الأحاديث»، وقال ابن القيم -رحمه الله-: «إن قصة الإسراء والمعراج متواترة»، والمسلم يؤمن بصدق رسول الله -ﷺ-، والمرجعية عندنا هي الوحي المتمثل في القرآن والسنة، والصواب: أن الإسراء والمعراج كان بجسده -ﷺ- وروحه يقظة لا منامًا، مرة واحدة.

شبهة غير موضوعية

فهذه شبهة غير موضوعية، وهي تتعلق بقضية حجية السنة، ومع ذلك نقول: حتى وإن كانت آيات سورة النجم قد جاءت مجملة، فقد جاءت

السنة الصحيحة مبينة ومفسِّرة لهذا المجمل، وأجمعت الأمة على ثبوتها وحصولها، ومن ثم فلا يقبل بحال قبول طعن طاعن فيها.

مكان المسجد الأقصى

وردًا عن الشبهة التي أثيرت حول مكان المسجد الأقصى وأنه ليس في فلسطين كما هو اعتقاد المسلمين قال زين العابدين: إن هذه القضية من القضايا عظيمة الشأن، التي لابد لنا أن نهتم بها، مع أنها من الواضحات التي لا تحتاج إلى بيان، فقد أجمعت الأمة على أن المسجد الأقصى المذكور في القرآن، هو مسجد بيت المقدس بأرض فلسطين من أرض الشام، ولكن هناك من شذ عن إجماع الأمة من ضعفاء العقول والأفهام، فمنهم من قال هو بمدينة الطائف، ومنهم من قال بل هو في السماء! وكلاهما ضلال وكذب وافتراء؛ فإن أول مَن سماه المسجد الأقصى، وحدَّد مكانه بأنه في فلسطين من أرض الشام هو القرآن الكريم، قال الله -تعالى-: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} قال ابن جرير -رحمه الله- : «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يقال: إن الله -عزَّ وجلَّ- أخبر أنه أسرى بعبده من المسجد الحرام، والمسجد الحرام هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه، وقوله: {إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} يعني: مسجد بيت المقدس. وقيل له: الأقصى، لأنه أبعد المساجد التي تزار».

وقال ابن كثير -رحمه الله-: «{إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} وهو بيت المقدس الذي بإيلياء، معدن الأنبياء من لدن إبراهيم الخليل -عليه السلام-؛ ولهذا جُمعوا له هناك كلهم، فأمَّهم في محلَّتهم ودارهم، فدلَّ على أنه هو الإمام الأعظم، والرئيس المقدَّم -صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين».

بيت المقدس في السنة النبوية

وبين د. زين العابدين أن تحديد مسجد بيت المقدس جاء في السنة النبوية، وقد تواتر ذلك في الأحاديث، ومنها: ما أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق ثابت عن أنس: أن رسول الله -ﷺ- قال: «أُتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرَفه، فركبته حتى أتيت بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين»، وذكر كثير من المحدثين رواية عن رسول الله -ﷺ- قال فيها: «ثم انطلق حتى أتى بي إلى بيت المقدس».

• **المسلمون آمنوا عبر القرون المتتالية بوقوع حادثتي: الإسراء والمعراج للنبي ﷺ بل هذا مما تواتر وأجمعت الأمة على قبوله**

• **من فوائد دراسة التاريخ الإسلامي: إبراز القدوات من العلماء والمجاهدين والمصلحين ولذا فإن من أهداف أعداء الأمة: إسقاط القدوات الصالحة**

إقامة الحجة على الكفار

وأضاف، ومما جاء في السيرة أن رسول الله -ﷺ- قد أقام الحجة على الكفار عندما كذبوه، بوصفه لهم بيت المقدس، فلقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لما كذبتني قريش لما أسري بي إلى بيت المقدس، قمت في الحجر، فجَلَا الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»، ولا يطلق المسجد الأقصى في الشرع إلا على مسجد إيلياء، وهو بيت المقدس، وهذا باتفاق المسلمين عبر القرون المتتالية، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كانت توجد مساجد بين مكة والطائف في ذلك الوقت؟ وهل كان النبي -ﷺ- يتوجه في صلاته إلى الطائف قبل تحويل القبلة؟ فلا يقول بذلك إلا جاهل أو كذاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

القائد المجاهد صلاح الدين الأيوبي

كما تطرق د. زين العابدين في حديثه عن سعي البعض إلى تشويه صورته القائد المجاهد صلاح الدين الأيوبي والطعن فيه وفي جهاده، فقال: إن من فوائد دراسة التاريخ الإسلامي: إبراز القدوات من العلماء والمجاهدين والمصلحين؛ ولذا فإن من أهداف أعداء الأمة: إسقاط القدوات الصالحة، حتى لا يتعلق المسلمون ولا سيما الشباب منهم بأعلام هذه الأمة، ممن أسهموا إسهاما كبيرا في صناعة الحضارة، وبناء المجد، ومن ذلك ما تعرض له القائد صلاح الدين الأيوبي من افتراءات ومزاعم باطلة لا أساس لها من الصحة، فلا يطعن في صلاح الدين -رحمه الله- إلا جاهل أو حقود أو منافق، فجهود صلاح الدين الأيوبي شهد بها القاصي والداني، والمسلم يكفيه فخرًا وشرفًا أنه انتصر على الصليبيين في حطين على أرض فلسطين المباركة، ووفَّقه الله -تعالى- لتحرير بيت المقدس.

انتشار الأكاذيب التاريخية وقبولها

وحول انتشار الروايات والقصص المكذوبة تاريخيًا واغترار كثير من الناس بكل متكلِّم دون تحرٍّ أو تثبُّت من الأقوال والأخبار؛ قال د. زين العابدين: لا شك أن هذا من أخطر ما يتعرض له العقل المسلم من التزييف والمكر والخداع، حيث تناول البعض من هؤلاء المحطات التاريخية، دون مراعاة لضوابط البحث العلمي، فشوهوا التاريخ، وكذبوا في النقولات التي أخذوها بلا علم ولا دراية؛ ولذا فينبغي علينا أن نحترم التخصصَ، وألا نقرأ إلا لمن عُرِف عنه رصانته العلمية، وأمانته الدينية. وعن علاج هذا الأمر قال د. زين العابدين: الخلاص من ذلك يكون بمتابعة الثقات من الأساتذة والعلماء المتخصصين؛ فالتاريخ مادة يسهل فيها التزييف والتحريف والتلفيق، ولا تؤخذ إلا من ثِقَة ثَبْت يتقي الله -تعالى- في قلمه وكتاباته، فالتاريخ يحتاج إلى ضبط وتنقيح، وكتابة غير المتخصصين في مجال التاريخ من أهم أسباب السطحية وحال الفوضى الثقافية الموجودة الآن.

إقامة الدين والحفاظ عليه

المقصد الأسمى من مقاصد الشريعة

القسم العلمي بالفرقان

عدد العلماء خمسة مقاصد كبرى، تسعى الشريعة بأحكامها التفصيلية وبجزيئاتها لترسيخها، وأن الإنسان المكلف يخدم المقاصد الكلية ويعمل على رعايتها في الجزئيات والكليات ليحقق مقصد الاستخلاف والعمران في الأرض، وليكون عابدًا لله -سبحانه وتعالى- على الوجه الصحيح، وينتهي به الأمر في نهاية المطاف لتحقيق رضوان الله -تعالى- ودخول جنته وهي غاية الغايات ومنتهى الإرادات .

والمقاصد الخمسة التي ذكرها العلماء وأوجبت الشريعة المحافظة عليها هي: (الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال)، تعد غايات دُنْيا بالنسبة لما فوقها من الغايات الكبرى وهي غاية التعبد المطلق لله -تعالى-، وغاية الاستخلاف والعمران في الأرض وغاية رضوان الله -تعالى- ودخول جنته .

تحقيق التوحيد

وقد أمر الله -سبحانه وتعالى في شريعته- بالإيمان به وتحقيق التوحيد، ونفي الشرك والابتعاد عنه، وترك الكفر، والتكذيب والعناد، وأمر بالصلاة والزكاة والصيام وهذه التكاليف العلمية الخبرية والعملية الشعائرية في حقيقتها تحافظ على مقصد الدين، وهذا ما يسمى بإقامة الدين، الوارد في قوله -تعالى-: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ (الشورى ١٣).

الشعائر التعبدية

فالله -سبحانه وتعالى- شرع جملة الشعائر التعبدية بهيئاتها وأركانها وواجباتها وسننها إقامة للدين وحفاظا عليه، باعتباره المقصد الأسمى من مقاصد الشريعة، والكليات الخمس راعتها الشريعة؛ من حيث الوجود كما راعتها من حيث العدم -كما فصل ذلك العلامة الشاطبي في كتابه الموافقات-، بمعنى هنالك جملة من الأحكام الشرعية تؤدي إلى إقامتها، وهناك العديد من الأحكام الشرعية تؤدي إلى عدم انهيارها وانتهائها ونقصانها وتلاشيها.

وهذه مسألة غاية في الأهمية، فالشريعة عندما تأمر بشيء فإنها تفصل وتبين ما يقيمه ويحفظه ويرعاه فقد أمر الشارع بالصلاة، في قوله -تعالى-: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة ٤٣) وجاء الأمر بها في كثير من النصوص وبصيغ عديدة بيانا لأحكامها وتوضيحا لمنزلتها ومكانتها وحثا وتحفيزا عليها وبين عاقبة المقيمين لها والمحافظين عليها في الدنيا والآخرة (رعاية الوجود) كما نهى عن تركها وإضاعتها، وبين عواقب ذلك وحكمه في جملة من الأدلة (الحماية من العدم) قال -تعالى-: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون ٤-٥) وقال رسول الله -ﷺ-: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

الإجراءات التشريعية والقانونية

وخلاصة القول: إن الشارع قد أحاط هذه الشعيرة بجملة من الأحكام المتعلقة بالديانة كما أحاطها بجملة من الإجراءات التشريعية والقانونية التي تجعل من هذه الشعيرة التعبدية قائمة، ولا يتم الاعتداء عليها ولا على مواقع إقامتها وذلك بصيانة المساجد وترك العدوان عليها، بمنعها من عمارها والسعي في خرابها والتضييق على أهلها وروادها، فتخرج بذلك عن وظيفتها الأساسية وهكذا الأمر في الأركان التعبدية الشعائرية في إقامتها وحراستها وجودا وعدما فهناك جملة من الشرائع تؤدي إلى إقامة الشيء، وجملة من الشرائع تؤدي الى الحيلولة دون أن يكون هذا الشيء ناقصًا أو مهدومًا.



مفهوم الحوكمة وتعريفاتها

الحوكمة في المؤسسات الوقفية والخيرية بين التنظير والتطبيق

د.عيسى القدومي

من الطبيعي في النّشاط العلمي والتّنموي عمومًا، أن تدعو المضايق والأزمات كلّ المفكّرين والمنتجين علميًا إلى البحث عن الحلول المناسبة لها، والمخارج المطلوبة لإنقاذ الأفراد والمجتمعات من الانهيارات الاقتصادية أو الاجتماعيّة أو الأخلاقيّة المختلفة؛ لذلك نجد كثيراً من الإنتاج الفكريّ عموماً كان المحرّك والمحفّز الأساسي له أزمة من الأزمات، بل إنّ كثيراً من الفلسفات الموغلة في القدَم في التّاريخ الإنساني هي وليدة أزمات، أو نشأت للتّعاطي مع حاجةٍ ملحّةٍ معيّنة، وإدارة التّعامل معها.

وحركة الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة، وما عانى منه من نكبات وعثرات واجهتها العديد من الاقتصادات المستقرّة نسبيًا والاقتصادات النّاشئة، فرضت على نحو ضروريّ التفكير في تأسيس –أو صياغة– نظام فعّال ومنتج لتطبيق المبادئ الإداريّة التي يرتبط التقدّم والنّجاح بها عادةً، مثل: الشفافية والنزاهة والكفاءة والخبرة والفاعليّة والرّقابة.

الحاجة لهذا النّظام

وقد برزت الحاجة لهذا النّظام باعتبارها نتيجةً طبيعيّةً لرصد مواطن كثيرة من القصور في تطبيق المبادئ المشار إليها؛ حيث أعقب ذلك انهيارات وتراجعات انعكست سلباً على كلّ المتعاملين مع المؤسّسات التي تعاني من ذلك القصور، كما انعكست على الاقتصاد العالمي، وبعد تفتُّت العالم الإسلاميّ فيما بعد سقوط الخلافة الإسلاميّة وانتهاء حقبة الاحتلال الغربي التي تلت ذلك، نشأت الدّول الإسلاميّة الحديثة التي لا تخلو أيّ منها من مؤسّسة أو مؤسّسات حكوميّة أو غير حكوميّة تختصّ بإدارة الأوقاف ورعايتها، وهي الحالة التي انتهت بها تقريباً حقبة التفرُّد والارتجال في إدارة الوقف والتحكُّم فيه بالإرادة المنفردة، بل اكتسب العمل الوقفي الطّابع المؤسّسي كاملا.

المؤسّسة الوقفيّة

وبما أنّ المؤسّسة الوقفيّة تتكوّن من الجانب الإشرافي الإداري (النّظارة)، وجانب الأصل المادّي (الموقوف)، وجانب الجمهور المستفيد (الموقوف عليهم)، والجانب الممثّل للدّولة (القضاء)، وكذلك ما ينشأ للوقف –أو عليه– من الحقوق استناداً لشخصيّته الاعتباريّة، فإنّ كلّ هذه المكوّنات تربطها علاقات لا بدّ من تنظيمها وإحكام إطارها إداريًا، في قالب من النّزاهة والشفافيّة والإفصاح عن الحقوق والواجبات والأخلاقيّات، ومن هنا كانت «حوكمة الوقف» ضرورةً إداريّةً عصريّة.

أولاً: معنى الحوكمة ومفهومها

الحوكمة لغةً: «حوكمة» على وزن «فوعلة»، وهي بهذا المبنى الاشتقاقيّ ليست من الألفاظ المأنوسة في اللّغة العربيّة؛ ولذلك فقد اجتهد المختصون في وضع تعريف لها بعد تنوّع الترجمات الحرفية لهذا المصطلح العالمي، وقد أحصى الباحثون ثمانية عشر مرادفًا عربيًا لكلمة (governance)، وبما أنّ إطلاقه عموما اقترن بإدارة الشركات وتنظيم أدائها، فقد أُطلق على هذا النّظام مركبات إضافيّة عدّة على سبيل التّلقيب استنادًا إلى الترجمة الحرفية، مثل: (حكم الشركات) أو (حكمانية الشركات) أو (التحكم المؤسسي) أو (حاكمية الشركات)، وكلها تدور حول معنى الحكم والرقابة على الشركة وتنظيم أدائها وعلاقاتها.

• الحوكمة إداريا هي مجموعة من القواعد والإجراءات الدّاخليّة التي توفّر ضمانات تحقيق حرص المديرين على حقوق المُلاك والمحافظة على حقوق الأطراف ذات المصالح بالمنظّمة

ولفظ (حوكمة) لم يرد في المعاجم العربية على هذا الوزن كما أشرنا، لكن المصطلح الشائع (الحوكمة) لقي استحسانًا من مجمع اللغة العربية وأقرّه عام ٢٠٠٢م، والمعنى العام للحوكمة من مادة لفظ (حَكَم)، والعرب تقول: حكمتُ، وأحكمتُ وحكَّمتُ؛ بمعنى: مَنعتُ وردَدتُ، ومن معاني كلمة (حَكَم): حَكَمَ الشيء وأحكمه، كلاهما: منعه من الفساد، وأحكم الأمر: أتقنه، وأحكمت الشيء فاستحكم: صار مُحْكَمًا، وكلُّ من منعته من شيء؛ فقد حَكَّمته وأَحكمته.

الحوكَمة اصطلاحًا

نظراً للتّكوين المتدرّج لمعنى هذا المفهوم في أذهان المتخصّصين، وفي أدبيّات الهيئات العالميّة المتخصّصة، وتنوُّع الدّوافع للكتابة فيه، فإنّه لم يُتّفق حتى اللحظة على تعريف واحد له، وإنْ كان جوهره وأهدافه وماهيّته مُدْرَكة إدراكاً عامًّا لجميع الذين يتداولونه.

تعريفات متداولة

عرّفته منظّمة التّعاون الاقتصادي والتّنمية (OECD) (٢٠٠٤م)، فقالت الآتي: «إنّ حوكمة المؤسّسات تتضمّن مجموعة من العلاقات بين إدارة المؤسّسة ومجلس إدارتها ومساهميها، وذوي المصلحة الآخرين، وتقدّم حوكمة المؤسّسات أيضاً الهيكل الذي من خلاله تُوضع أهداف المؤسّسة، وتُحدَّد وسائل إنجاز تلك الأهداف، والرّقابة على الأداء»، وعرّفها البنك الدّولي بأنّها: «التنمية والتطوير الإداري للشركة، ويكون ذلك من خلال خبرتها، والبرامج التي تطرحها، والمشروعات التي تنفذها، ونوع التكنولوجيا التي تستخدمها؛ لبناء مؤسسات منفتحة وفعّالة وخاضعة للمساءلة».

أبعاد المفاهيم

ومن الأمور التي تسعف في إدراك أبعاد المفاهيم عموماً، تعريفها على اختلاف اعتبارات التعريف، وتنوّع زاوية النّظر، ويمكن الاستفادة من ذلك هنا لتحقيق مزيدٍ من الإيضاح لمعنى الحوكمة، فنقول:



المفهوم القانوني للحوكمة

يشير اصطلاح الحوكمة -من المنظور القانوني- إلى الإطار التشريعي والقواعد القانونيّة التي تحمي مصالح الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة أو الشركة، وتناولها كُتّاب القانون على أنّها إطار متكامل من القواعد القانونيّة الحاكمة لإدارة شؤون المشروعات والمنظّمات في مواجهة الأطراف المستفيدة، ومن ثم يهتمّ القانونيّون بالقواعد القانونيّة والنّواحي الإجرائيّة التي توفّر متطلّبات المحافظة على الكيان المؤسّسي للشّركات، وتوفير ضمانات الحماية لحقوق الأطراف ذوي العلاقة أو المستفيدين من نشأة الشّركة، وبقائها، ونموّها.

يشير اصطلاح الحوكمة من المنظور القانوني إلى الإطار التشريعي والقواعد القانونيّة التي تحمي مصالح الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة أو الشركة

المفهوم الإداري للحوكمة

يمكن أن يقال استناداً إلى بعض الكتابات الإدارية: الحوكمة هي مجموعة من القواعد والضّوابط والإجراءات الدّاخليّة في المؤسّسة، التي توفّر ضمانات تحقيق حرص المديرين على حقوق المُلّاك، والمحافظة على حقوق الأطراف ذات المصالح بالمنظّمة، أو هي مجموعة ممارسات تنظيميّة وإداريّة تضبط العلاقة بين أصحاب المصالح المختلفة، بمن فيهم متلقّو الخدمة، وتحمي حقوق الأطراف ذوي العلاقة من الممارسات الخاطئة للمديرين.

المفهوم المحاسَبي للحوكمة

هي توفير مقوّمات حماية أموال المستثمرين، وحصولهم على العوائد المناسبة، وضمان عدم استخدام أموالهم في مجالات أو استثمارات غير آمنة، وعدم استغلالها من قِبل الإدارة لتحقيق منافع خاصة، ويتم ذلك من خلال مجموعة الإجراءات والضوابط والمعايير المحاسَبيّة، وتركّز هذه النّظرة على تحقيق الشفافيّة وتوسيع نطاق الإفصاح عن البيانات المحاسَبيّة والقوائم الماليّة ومزايا المديرين وتطبيق المعايير المحاسَبيّة المتعارف عليها دوليًا، ومن خلال هذا العرض المتنوّع يمكننا استشراف أهميّة حوكمة المؤسّسات الوقفيّة، لأنّنا نعلم بالتجربة تعدُّد مكوّنات المؤسّسة الوقفيّة وضرورة ضبط العلاقات بينها، كما نعلم أنّ الكثير من الأوقاف قد ضاعت بسبب الفساد الإداري والاعتداء عليها من النُّظّار والمتولّين أحياناً، أو بسبب الثّغرات القانونيّة وضعف التشريعات القضائيّة الخاصّة بالوقف؛ الأمر الذي سلَبَهَا صفة الرّدع والزّجر، وجرّدها من إمكانيّة تحقيق الحماية والصّيانة للأصول الوقفيّة.

من آثار الحوكمة ومنافعها

وذلك مع ملاحظة أنّ من آثار الحوكمة ومنافعها أنّها تشكّل شهادة تميُّز للمؤسّسة من خلال ضمان الأداء السّليم للعمل، ويعد تطبيقها تطبيقاً راشداً حافزاً أساسيًّا للاستثمار في المؤسّسة أو الشّركة؛ لأنّ تطبيق هذا النّظام يمنح حقّ الرّقابة على المؤسّسة لذوي الكفاءة والاختصاص، وينأى بها عن الفرديّة والمزاجيّة والعشوائيّة والارتجال واللّامبالاة في الإدارة.



ضوابط معاملة الحاكم عند أهل السنة والجماعة

قراءة: ذياب أبو سارة (١)

يعدّ الكتاب الذي بين أيدينا (ضوابط معاملة الحاكم عند أهل السنة والجماعة وأثرها على الأمة)، للشيخ الدكتور خالد ضحوي الظفيري، واحدا من أهم كتب العقيدة والفرق في مسألة نظام الحكم في الإسلام، وكتب السياسة الشرعية، وهو كتاب نفيس صادر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهو عمدة في بابه، وأصله أطروحة لرسالة الماجستير للشيخ الظفيري -حفظه الله- ، ويقع الكتاب في أكثر من ٨٥٠ صفحة.

موجز الكتاب

يبدأ الكتاب بمقدمات وتعريف لمفردات عنوان الكتاب، وبيان أحكام الإمامة وأقسامها، وموقف الرعية من الحاكم، وأدلة وجوب السمع والطاعة، وما جاء عن السلف الصالح في ذلك، ويتفرد الكتاب في تفصيل الموقف الدقيق للرعية من الحاكم في كل أحواله، مع بيان أحوال ذلك إذا أمر الحاكم بمشروع (مباح - واجب - مندوب أو كان في أمر اجتهادي)، ثم موقف الرعية من الحاكم الكافر أصلا إذا أمر بما ليس فيه معصية، وموقفها منه إذا أمر بمعصية أو كفر، وموقف الرعية إذا أمر الحاكم بأمر فيه اعتداء وظلم، وتفصيل ذلك في بيان موقف المعتدى عليه في دينه، وعرضه، ونفسه، وماله، وموقف الرعية إذا أمر الحاكم بظلم الآخر، ثم موقف الرعية من أفعال الحاكم في نفسه إذا اقترف معصية فيما هو دون الكفر ونقصد بذلك البدعة والمعصية، وموقف الرعية من الحاكم إذا صدر منه الكفر، أو طرأ عليه الكفر وبيان حكم الخروج عليه، وشروط ذلك، وفي الباب الرابع ذكر المؤلف -حفظه الله- الآثار المترتبة على تحقيق منهج أهل السنة في معاملة الحكام من عدمها سلبًا وإيجابًا (الأثر الديني - الأثر الاجتماعي - الأثر الاقتصادي - الأثر السياسي)، ثم توصل المؤلف في الخاتمة إلى نتائج البحث مع ذكر بعض التوصيات المهمة.

تفصيل وبيان

ذكر المؤلف في مقدمة الرسالة منهجية البحث أنه حرص على ذكر الأدلة الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ- في كل مسألة، ثم أردفها بذكر الآثار الواردة عن الصحابة الكرام، والتابعين الأعلام ومن بعدهم من الأئمة إلى عصرنا هذا، ولم يتوان عن نقل الإجماع لما ورد في المسائل المذكورة مع العزو والإحالة العلمية والتخريج، والنقل عن كبار العلماء كسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز والشيخ الألباني والشيخ ابن عثيمين -رحمهم الله جميعا- والشيخ الفوزان -حفظه الله-، مع شرح غريب الألفاظ والترجمة لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة، وتذييل البحث بالفهارس العلمية المتنوعة لخدمة القارئ والتسهيل على الباحث.

التعريف والمصطلح

وفي تعريف الإمامة والحكم اصطلاحا قال المؤلف: تتوعت عبارات العلماء في بيان معنى الإمامة وحدها، فمن تلك التعاريف: قول الجويني -رحمه الله تعالى-: «الإمامة: رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا»، وقال الخيربيتي -رحمه الله-: «وهي: رياسة عامة في الدين والدنيا، لا عن دعوى النبوة، فيخرج النبوة والقضاء».

وقيل: «هي صفة حكميّة توجب لموصوفها تقديمه على غيره معنى ومتابعة غيره له

حسا»، وقال صديق حسن خان -رحمه الله-: «وقيل: هي رياسة عامة لشخص من الأشخاص بحكم الشرع».

وقيل: «رئاسة على كافة الأمة في الأمور الدينية والسياسية، ولا يكون أحد عليه طاعة من المخلوقين في ذلك ولا لأحد معه»، وقيل: «رياسة عامة لشخص واحد يختص به إمضاء الأحكام، مخصوصة على وجه لا تكون فوق يده يد»، وقال أيضًا: «هي نيابة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا».

ولعل أجمع تلك التعاريف هو ما ذكره الخيربيتي، فتعريفه شمل تعريف الجويني لكنه ذكر ضابطاً يحترز به عن النبوة والقضاء، أما التعريفات الأخرى وإن كانت متقاربة في المعنى إلا أنها تركز على بيان مهمة الإمام أو مقتضيات الإمامة من السمع والطاعة والتقدم، وهي خارجة عن الحد.

ألقاب الإمام القائم بالإمامة والحكم

ثم ذكر المؤلف ألقاب الإمام القائم بالإمامة والحكم وهي: الخليفة، وهو أول لقب أطلق على المتولي على الناس بعد وفاة رسول الله -ﷺ-؛ إذ أطلق على أبي بكر -رضي الله عنه- لقب (خليفة رسول الله)، ومن الألقاب أيضا (أمير المؤمنين)، وكان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أول من أطلق عليه هذا اللقب، ومنها لقب (الملك) وهو ما ذكره الله -عز وجل- عن داود وسليمان -عليهما الصلاة والسلام- على سبيل المثال، ولقب (السلطان): وهو مشتق من - السّليط - وهو الدهن لأنه يضيء بعدله وتدبيره على رعيته كما يضيء السليط على أهله بنوره.

ثم ذكر المؤلف طرائق ثبوت الإمامة وهي إما بالنصّ عليها، أو بالعهد والاستخلاف، أو باختيار أهل الحل والعقد أو بالغلبة والقهر، ثم ذكر المؤلف أقسام الإمامة وهي على مطلبين، الأول: الإمامة العظمى وأحكامها، والثاني: الإمامة الصغرى وأحكامها.

• يتفرد الكتاب بتفصيل الموقف الدقيق للرعية من الحاكم في كل أحواله مع بيان أحوال ذلك إذا أمر الحاكم بمشروع أو مباح أو واجب أو مندوب أو كان في أمر اجتهادي

مراجعات وتقييم

جعل المؤلف مبحثا لتقييم الرسائل السابقة في موضوع الإمامة، وتفصيل الملاحظات على ما ورد فيها، والموقف الصحيح من تلك المسائل، والرد على الفرق المخالفة لأهل السنة في باب الإمامة والحكم، ولا سيما في مسألة عزل الإمام إذا طرأ عليه الفسق، ومسألة الخروج على الحاكم الفاسق وسلّ السيف عليه، وإمامة الحاكم المتغلب، ومسألة ربط الحكم بإسلام الدار أو كفرها بإسلام الحاكم أو كفره، ومسألة الخروج باللسان، ومسألة ربط وجوب الطاعة بعدم أمر الحاكم بالمعصية، وحكم من يطيع الحاكم في معصية الله، ومسألة اشتراط القدرة في مقاتلة الحاكم الكافر.

أهل السنة والجماعة

بدأ المؤلف بتعريف أهل السنة وألقابهم (أهل السنة والجماعة - أهل الحديث - الفرقة الناجية - الطائفة المنصورة - السلفيون)، ثم كان التفصيل في موقف الرعية من الحاكم إذا أمر بما ليس

• الكتاب يعرض دقائق المسائل وتفصيل الأحكام الفقهية والمنطلقات العقدية في مسائل الحكم والإمامة

بمعصية، وبيان وجوب السمع والطاعة من الكتاب والسنة والصحابة والتابعين، وقد نوّه المؤلف -حفظه الله- إلى أهمية الوفاء بالعهد وتحريم الغدر، وقاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وقاعدة الضرر يزال، وضوابط الإكراه وأنواعه، وتحريم طاعة الحكام في معصية الله.

ضوابط النصح للحاكم

وقد ذكرّ المؤلف في كتابه القيم ضوابط النصح للحاكم المسلم من وجوب الإخلاص في إسداء النصيحة، وأن تكون النصيحة سرّا بين الناصح والحاكم المنصوح، وأن يكون الناصح عالما بما يأمر به من معروف، وعالما بما ينهى عنه من منكر، وعارفا للأدلة الواردة في ذلك، وأن تكون النصيحة بالرفق واللين، وأن يتوفر في ذلك القدرة والاستطاعة فإن خاف الناصح على نفسه ولم يقو على ذلك، فلا ينبغي له أن يقدم على نصيحة السلطان؛ لأن المؤمن لا ينبغي أن يذل نفسه، وألا يحصل بإنكاره منكر أكبر من الذي أنكره.

الطاعة لهم بالمعروف

وأضاف المؤلف أن من الأمور التي يدخلها أهل العلم في مفهوم النصيحة: الطاعة لهم بالمعروف، والصبر على أذاهم، والدعاء لهم بالصلاح وحث الأغيار على ذلك، وترك الثناء عليهم بما ليس فيهم، وتنبيههم عند الغفلة وإرشادهم عند الهفوة، وإعلامهم بما فيه مصلحة لهم، وإبلاغهم بأهل الشر والفساد والبدع وبأخلاق عمالهم وسيرهم في الرعية، ومعاونتهم على الحق وعلى ما تكلفوا القيام به، ومجانبة الخروج عليهم، والبغض لمن رأى الخروج عليهم، وعدم سبهم ولعنهم والطعن عليهم والنهي عن ذلك، وعدم غشهم، ونصرتهم في جمع الكلمة عليهم، ومحبة ذلك وكراهية افتراق الأمة عليهم، ورد القلوب النافرة إليهم، ومحبة طاعتهم ورشدهم وعدلهم، ومحبة إعزازهم في طاعة الله وتوقيرهم.

تحمّل المسؤولية واقع مفقود في الحياة الزوجية

د. هيام الجاسم

تحمّل المسؤولية واقع مفقود في الحياة الزوجية من الطرفين الزوج والزوجة، ما لم يكن لديهما الحس العالي في تحمّل مسؤولياتهما الزوجية من حقوق وواجبات، وإلاّ فزواجهما إما يعاني أحد طرفيه الأمرّين وإمّا أطفالهما هم الضحية، وإمّا حتماً في يوم ما سينتهي هذا الزواج بتصدّع الأسرة. لا أحد يتمنّى ذلك، بل لا أحد يتوقع ذلك فضلا عن الزوجين؛ فإنّهما لا يعتقدان أنّ تحمّل المسؤولية الملقاة على عاتقهما هو سبب في تخلي الطرف الثاني عنه، إما بهجرانه وإما بطلاقه وإما بالزواج من أخرى بالنسبة للزوج في حال افتقدت زوجته تحمّل مسؤولياتها تجاهه وتجاه أولادهما وتجاه البيت وكيان الأسرة، هذا الثالوث ينبغي الاعتناء به حق العناية والاهتمام به بقدر ما يستحق من الاهتمام، ولا يخلّ أحدهما بأي واجب ودور إلا باستسماح الطرف الثاني في حال حصلت ظروف استثنائية يعجز أحدهما مؤقتا عن القيام بأدواره لظروف قاهرة حقيقية، لا تمثيل فيها ولا اصطناع ولا دلع ولا ولع بأشياء ليس لها أهمية، وإنما هي إدمان لهواية معينة.

نقصد بالثالوث: الزوج أو الزوجة والأبناء من الجنسين ذكر وأنثى والبيت الذي هو عماد الأسرة وكيفية إدارته وكل ملحقات ذلك الثالوث وتبعاته.

صور غياب تحمل المسؤولية

ولفقد تحمل المسؤولية صورتان:

الصورة الأولى: الفقد المقصود لإهمال تحمّل المسؤوليات عقوبة للطرف الآخر أو استفزازاً له أو لأسباب أخرى، وهناك صورة أخرى لفقد تحمل المسؤولية وهو الذي يكون عن غير قصد ولا عمد، وإنما هي قدرات وإمكانيات الزوج أو الزوجة بهذا القدر ولا يقدر أحدهما على أكثر مما أعطى وقدّم، ولا يقوى على حمل أمانة المسؤولية بأكبر مما تحمّلها بالمستوى المنخفض الذي هو فيه، وتلك هي حدود مقدرته في العطاء؛ وذلك يرجع لأسباب عدة منها: بيئة الأسرة التي حظي من خلالها بتربية لم يكن بها نصيب من تعويده على تحمل مسؤوليات غيره ولا حتى مسؤوليات نفسه ؛ فهو دوما محمول على أكفّ الراحة ومخدوم سواء الزوج أم الزوجة ولم يتعوّد أو يتربّى أن يكون ممتلئاً بالحس العالي تجاه غيره، فتجده إما مهتما بنفسه وبمسؤولياته الذاتية فقط، فالأنا والأنانية عاليتان عنده ؛ فيشتكي الطرف الثاني من أنانيته وإهماله لهم، وإما أن يكون مهملا لنفسه ولغيره ممن هم تحت طائلة مسؤولياته، وتلك طامة كبرى لا يرجوها أحد لأبنائه وبناته أن يكون شريك حياته أو شريكة حياته من هذا الصنف.

أحد الطرفين يكون مدللا في أسرته

الصورة الثانية: أن أحد الطرفين يكون مدللا في أسرته قبل زواجه وحتى بعد زواجه ولا سيما إن كان آخر العنقود ولدا أو بنتاً، أو كان ولدا بعد إنجاب عدد من البنات، أو كانت الزوجة بنتاً بعد إنجاب عدد من الأولاد وهكذا، وهناك أسباب أخرى متعددة، فقد يُقبل أحد الطرفين بكل ما أوتي من قوة ويدخل الزواج متحمساً لتحمل مسؤولياته والقيام بأدواره الزوجية والأبوية أو الأمومة وتوابعها، ولكنه يجد الدلال والخدمة والعطاء اللامتناهي من الطرف الآخر فتفتر عزيمته وتضعف همّته؛ بسبب أنّ الطرف الثاني دوما يقدّم عطاءاته العالية لإراحته.

الانتقاد واللوم والعتاب

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة، هناك شريحة من الأزواج والزوجات يدخلون على الحياة الزوجية وهم مستعدون لتحمّل مسؤولياتهم، ولكن يجد دوما انتقادا ولوماً وعتابا وتأنيباً لضميره من الطرف الثاني؛ فيملّ ويهرب من مسؤولياته ويتعامل مع الطرف الآخر ببرود.

ومن الملاحظ أنّ بعض الأزواج -تحديداً- يتمنّون أن لو يرجع بهم الزمان ولا يتزوجون، وإذا سألتهم عن السبب، فإنهم يعزون الأسباب إلى كثرة متطلبات الزوجة وإلحاحها وزعلها في حال لم يلبّ الزوج مطالبها؛ وذلك يرجع لحقيقة الواقع وطبيعة الحياة فيما بينهما؛ فإن كانت الزوجة متطلباتها مستحقة والزوج من طبيعته لا يؤدي مسؤولياتها إلا بعد تنبيه منها، فهي معها الحق من هذا الجانب، ولكن إنْ كانت طلبات الزوجة كماليات وليست أساسيات ولاهي من الأولويات، فمن حق الزوج أن يرفض أو يؤجل، وهنا ينبغي لكلّ منهما أنْ يتفهّم احتياجات الآخر، فما هو أساسي وضروري عند الزوجة برؤيتها وملامستها القريبة لأسرتها تقوم بمسؤولياتها حق القيام فيجب على الزوج أن يلتفت لمطالبها وينظر بعين الجديّة لتلك الاحتياجات ويلبيها، وأمّا إن كانت الزوجة من اللواتي تخرج كثيرا واهتماماتها خارج أسرتها أعلى بكثير من اهتمامها بأسرتها، ووصل بها الأمر حد الإهمال ثم تأتي لتطالب زوجها بأشياء وحاجات، فهنا يقف الزوج وقفة واضحة ليجلسا جلسة مصارحة هادئة لإعادة التذكير بالمسؤوليات والأدوار التي ربما قصّر بها طرف أو الطرفان في ذلك ليصلا إلى الحل الأهدأ والأمثل.

أعزائي القراء، لنكن على دراية ويقين بأنّ كل فعل وسلوك وقرار يتخذه طرف من الزوجين له ردّ فعل وسلوك وقرار من الطرف الآخر، فعندما تستغرب إهمالا من شريكك أو لامبالاة أو تقصيرا فتأكد أنّ هناك أمرا ما قد دفعه لذلك، فتفقّد شريكك لتنقذ زواجك وأسرتك.

٧ نصائح لمحادثة ناجحة مع ابنك المراهق

لا يكاد يخلو بيت أو عائلة من مراهق أو مراهقة، يمر بمرحلة حرجة تتطلب الكثير من الاهتمام، والحوار، المصحوب بالاستماع إلى أفكاره وتطلعاته، دون التسرع في إصدار الأحكام عليه أو توبيخه ومعاقبته، وهذه السطور تقدم لك نصائح عدة ، لإجراء محادثة أبوية ناجحة مع ابنك المراهق:

١- عليك بالحوار العاقل، والحكمة والموعظة الحسنة في الإقناع، وليس الزجر والتوبيخ، مع مخاطبة العقل والقلب معًا، والتلطف في ذلك، والرفق به، من باب احتواء قوة الشباب وحماسه ، وتفهم ما بداخله، وهو ما بدا من قصة الشاب مع النبي -صلى الله عليه وسلم.

٢- ينصح خبراء النفس بتوجيه نظر المراهق إلى فهم المعنى الأعمق للحياة، مع إيقاظ الإيمان في قلبه، وتذكيره بنعم الله، والرسالة التي خُلق من أجلها، ودوره في خدمة دينه ووطنه.

٣- إزالة الغشاوة عنه؛ فالمراهق أو المخطئ أحياناً لا يشعر أنه أخطأ.

٤- يجب التركيز على الإيجابيات، وإشعار ابنك المراهق بالإنجاز، والاحتفاء به، وتوفير الدعم النفسي له.

٥- تجاهل توجيه الكثير من النقد واللوم له، حتى لا يفقد الثقة في نفسه.

٦- يجب الحذر من الصراخ والغضب والعنف والتعدي اللفظي أو البدني، مع السيطرة على المشاعر، والتحكم في ردود الفعل، حتى لا ينتهي الحوار أو المواجهة بصدام قد يتسبب في هروب المراهق أو المزيد من الجفاء بينكما.

٧- تفيد دراسات علمية بأن المراهق لا يفضل التواصل البصري مع أبيه مباشرة؛ لذلك يجب الانتباه بشأن لغة الجسد ونظرات العينين، ومكان النقاش، بل يفضل المشي معًا أو التجول خلال مناقشة أمر ما.

● ينصح بتخصيص وقت للمتابعة مع المراهق، حول ما اتُّفق عليه، مع تجديد اللقاء معه، وإشعاره بقيمة العهد، وأمانة الكلمة، وأنه شخص يعتمد عليه، وأنك تثق فيه، وفي قراراته.

المرأة المسلمة ومكانتها في الشريعة

8 دور المرأة المسلمة في دعوة النبي ﷺ

أميرة عبدالقادر

ما زلنا في الحديث عن ذلك الدور المهم والمحوري الذي قامت به المرأة في حياة الأنبياء والرسل، ذلك الدور الذي تمثَّل في كثير من النواحي، فنجد المرأة أيا ما كانت وظيفتها، أما كانت أو زوجة أو أختا أو بنتا تساند وتدعم وتتحمل وتجاهد في سبيل نصرة تلك الدعوة المباركة، باذلة في ذلك جُلَّ ما تملك من أدوات مادية وعاطفية واجتماعية وتربوية، حتى أعطت ذلك النموذج الفريد في الدعم والمساندة والتحمل والصبر في سبيل قضيتها.

وكما كان دورها في حياة أنبياء الله -تعالى- إبراهيم وموسى وعيسى وإسماعيل -عليهم السلام- نجد دورها بارزا جليا في حياة النبي -ﷺ- ودعوته، والدراس لتاريخ جهود المرأة في الدعوة إلى الله ووقوفها ودعمها لدعوة النبي -ﷺ- يقف مندهشا مبهورا بها ولا سيما في مرحلة سرية الدعوة.

دورها في مراحل الدعوة

فلقد عاشت الدعوة المباركة مرحلتين: مرحلة سرية الدعوة، ومرحلة الجهر بالدعوة، وقد بدأت المرحلة السرية بعد نزول الوحي واستمرت ثلاث سنوات من البعثة، وفي هذه المرحلة كانت للمرأة المسلمة دور مهم وكبير في تبليغ الدعوة ونشرها وحمايتها والدفاع عنها ودعم النبي -ﷺ- ومساندته، مثلها في ذلك مثل الرجال الذين دخلوا الإسلام في هذه المرحلة السرية، بل وصل عدد المسلمات في ذلك الوقت ربع المجتمع المسلم؛ لأن غالبية الرجال الذين دخلوا في الإسلام في ذلك الوقت دخلت معهم نساؤهم.

الاستجابة لنداء الله

وسجلت المرأة في هذه المرحلة حضورًا قويا في الاستجابة لنداء الله وللتمسك بمبادئ الدعوة الإسلامية وتحملت في هذه المرحلة كما هائلاً من صنوف الاضطهاد والتعذيب من أجل دينها وعقيدتها مقدمة في ذلك أروع المثل للمرأة المسلمة في هذا التوقيت المبكر من الإسلام.

النماذج المشرفة

وتأتي في طليعة هذه النماذج المشرفة الزوجة المباركة، أول من آمن برسول الله على الإطلاق وهي (خديجة بنت خويلد) -رضي الله عنها- التي وقفت إلى جوار زوجها رسول الله -ﷺ- داعمة ومثبتة لقلبه متحدية معه صناديد قريش وكبرائها؛ فلقد جسدت هذا الدور العقدي الفريد وهي السيدة المرموقة في المجتمع صاحبة المال والثروة والتجارة والرأي والنسب.

دورها في بداية نزول الوحي

وقد ظهر دورها واضحًا جليًا منذ بداية نزول الوحي على رسول الله عندما عاد إليها قائلا: زملوني زملوني، فقامت على الفور فزملته والتزمته حتى هدأ -ﷺ- من فزعه وصبت عليه الماء البارد، وعندما سألته عما كان من شأنه بعد أن قوي وتماسك وقص عليها ما كان من شأن جبريل -عليه السلام-، إذا بها تقول كلماتها الشهيرة الخالدة ضاربة في ذلك أروع المثل في الدعم والمساندة والطمأنة والاحتواء النفسي: «أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ إنَّكَ



لَتصلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَديثَ، وتَحْملُ الكَلَّ، وتَقْري الضَّيْفَ، وتُعِينُ علَى نَوَائِبِ الحَقِّ»، ثم انطلقت معه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل فأخبره النبي بالخبر فقال له ورقة: هذا الناموس الذى أنزل الله على موسى -عليه السلام.

دور مهم في حياة النبي -ﷺ

فلقد كان لخديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- دور مهم في حياة النبي -ﷺ- في هذا الوقت العصيب لمكانتها في المجتمع القرشي، وكان إيمانها -رضى الله عنها- برسول الله -ﷺ- من أول أسباب التخفيف عنه -ﷺ- مما عاناه بعد ذلك من صنوف الأذى من المشركين وتكذيبهم له؛ فكانت بإيمانها به درعا نفسيا واقيا له -ﷺ.

بذلت أموالها لنصرة دعوته

ولم تكتف بهذه المؤازرة النفسية المعنوية بل بذلت أموالها لنصرة دعوته، ولاقت معه صنوف الاضهاد والأذى على مدار عشر سنوات من حياتها جنبا إلى جنب؛ فدخلت معه الشعب، وتحملت معاناة الحصار الذي دام ثلاث سنوات وهي من هي في قومها؟ صاحبة المال والنسب؛ فلم تبق في دارها وهي المترفة المنعمة، ولو أرادات ان تنأى بنفسها عن رسول الله -ﷺ- وأصحابه -رضوان الله عليهم- لفعلت؛ لما لها في قومها من مكانة ومنعة، ولكنها فضلت أن تلحق برسول الله -ﷺ- راضية معه بالمصير.

أثر كبير في قومها وعشيرتها

ولم يقف سنها حجر عثرة في طريقها؛ فقد كانت تقارب الثالثة والستين من عمرها وقد كان لموقفها أثر كبير في قومها وعشيرتها، فكيف يرضون بأن تجوع خديجة وتحرم وهي التي كانت

• سجلت المرأة حضورًا قويا في الاستجابة لنداء الله وللتمسك بمبادئ الدعوة الإسلامية وتحملت كما هائلا من صنوف الاضطهاد والتعذيب من أجل دينها وعقيدتها



تغدق عليهم من وجوه البر والخير فاندفع بعضهم يحمل الطعام سرا، كما فعل حكيم بن حزام وهي عمته -رضى الله عنها- وقد سمي العام الذي ماتت فيه -رضى الله عنها- بعام الحزن؛ لما لاقه النبي من شدة وألم بعد موتها وفقده لأقوى داعم له في دعوته.

• بالثبات والتحمل في سبيل الدعوة والتحلي بالصبر والإيمان تبوأت المرأة المسلمة مكانتها فنالت حريتها الحقيقة من رق عبودية الشهوات والمنكرات إلى الترقي في مدارج العبودية لله تعالى

وبرغم أنه -ﷺ- تزوج بعدها بعدد من أمهات المؤمنين، إلا أنه كان لا يرى في أحد منهن عوضا له عنها؛ فقال -ﷺ-: «ما أبدَلَني اللهُ -عزَّوجلَّ- خَيرًا منها، قد آمَنَتْ بي إذ كفَرَ بي الناسُ، وصدَّقَتْني إذ كذَّبَني الناسُ، وواسَتْني بمالِها إذ حرَمَني الناسُ، ورزَقَني اللهُ عزَّ وجلَّ ولَدَها إذ حرَمَني أولادَ النِّساءِ»، فالعالم الإسلامي أجمع إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة مدين لها بالجميل، وقد استحقت ان تكون أكمل النساء وسيدة نساء أهل الجنة قال -ﷺ-: «أفضَلُ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ خديجةُ وفاطمةُ ومَريَمُ وآسيةُ».

أم الفضل بنت الحارث -رضي الله عنها

ومن أروع النماذج أيضا التي قدمتها المرأة المسلمة في مرحلة سرية الدعوة: أم الفضل بنت الحارث، وتسمى لبابة الكبرى بنت الحارث زوجة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله -ﷺ-، وهي أول امرأة أسلمت في مكة بعد السيدة خديجة -رضي الله عنها-، وكان ابنها عبدالله يقول: «آمنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان»، وكانت -رضى الله عنها- شجاعة لا تخشى في الله لومة لائم.

الثبات والصبر والإيمان

وبهذا الثبات والتحمل في سبيل الدعوة والتحلي بالصبر والإيمان أمام هذا الكم الهائل من الاضطهاد والتنكيل بأبشع الأساليب وأحقرها، تبوأت المرأة المسلمة مكانتها لا بالشعارات الزائفة ولا الدعوات المسمومة ولا التحرر الأخلاقي والحريات المزعومة؛ فنالت حريتها الحقيقة من رق عبودية الشهوات والمنكرات إلى الترقي في مدارج العبودية لله -تعالى.



الشباب واستثمار الإجازات

ها هو ذا العام الدارسي على وشك الانتهاء بما فيه من تعب ونصب، وجد اجتهاد، وجميع الشباب الآن يفكرون في كيفية قضاء الإجازة الصيفية، وكيف يستفيدون من أوقاتهم الكثيرة؟ وهنا تختلف الهمم والإرادات.

فبعضهم يستغل الإجازة في اللعب واللهو والنوم، وبعضهم الآخر يقسم وقته فيما يعود عليه بالفائدة في دينه ودنياه، وإذا عرف المسلم قيمة الوقت وأهميته حرص عليه وعزَّ عليه ضياعه وفواته، ولأهمية الوقت فقد أقسم الله -تعالى- به في آيات عديدة منها: ﴿وَالعَصْرِ﴾، ﴿والضُّحَى﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (الليل: ١، ٢)، ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (التكوير: ١٨)، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (الشمس: ١)، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (التكوير: ١٧)، وقال رسول الله -ﷺ-: «نعمتان مغبون فيهما كثيرٌ منَ الناس: الصِّحة والفراغ»؛ لذلك فإن الاستغلال الأمثل للإجازة يكون في طاعة الله -عزوجل-، من: تلاوة القرآن وحفظه، وطلب العلم، والمشاركة في الدورات الشرعية، والدعوة إلى الله، وزيارة العلماء والدعاة، والصالحين والأقارب والأرحام، وإخوانك المسلمين، والمشارَكة في الأنشطة التعليميَّة المُفيدة، ولا بأس بالترفيه المباح إذا انضبط بضوابط الشرع، والسفر المباح للترويح عن لنفس، والاشتراك في النوادي الإسلامية، والبرامج الصيفية النافعة والمفيدة.

الإجازة نعمة تحتاج إلى شكر وعمل

الإجازة الصيفية من النعم التي امتن الله بها علينا، وهي تحتاج إلى شكر وعمل، فلا يضيعها الإنسان في غير ما يقربه إلى الجنة ويباعده عن النار؛ لذلك فإن أبواب استثمار وقت الإجازة كثيرة جدا ولا سيما للشباب والفتيات؛ فعليهم أن يجتهدوا في تحصيل أكبر فائدة دينية ودنيوية مباحة في تلك الأوقات الثمينة.

أفكار لإجازة مفيدة

(١) تعلم مهارة جديدة: لكل منا مهارات حياتية معينة يرجو إتقانها، وتُمثل الإجازة فرصة لاكتساب هذه المهارات وتطويرها.

(٢) تعلم البرمجة: تُعدّ البرمجة من أكثر المهن التي ستزداد أهميتها في المستقبل، وفي أيامنا هذه لم يعد الأمر صعبًا؛ فالأطفال الصغار يتعلمونها في المدارس وعلى الإنترنت.

(٣) شاهد محتوى مفيدا: فلا تقع فريسة للمحتوى التافه على يوتيوب، وشاهد محتوى ينمي معارفك ويوسع أُفقك.

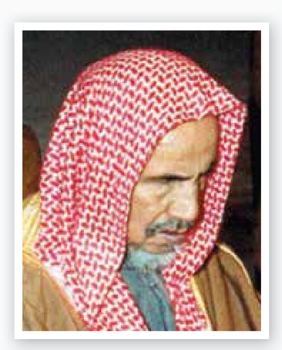
(٤) تطوع في أعمال خيرية: إذا أردت صقل خبراتك الإنسانية ومساعدة الفئات الأكثر احتياجًا في مجتمعك، اشترك في إحدى الأعمال التطوعية المنتشرة في بلدك وهي كثيرة ولله الحمد.

(٥) مارس الرياضة: تُعدّ ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها إحدى أكثر الأساليب المُهمّة والفعّالة لضمان الحفاظ على الصحة البدنية والعقلية؛ إذ تتعدّد فوائد الرياضة على الصعيدين النفسي والجسدي.

أهم محاذير الإجازة

أخطر ما في الإجازة الصيفية مرافقة أصدقاء السوء، فكَمْ من إنسان كان صالحاً ناجحاً مُسدَّداً أَخْلَد إلى الدَّعة والكَسَل بسبب صديقه ورفيقه! وكَمْ من إنسان مُهذَّب مُؤدَّب تغيَّرتْ أخلاقُه، وفَسَدتْ طِباعُه بسبب جليسه وصديقه! قال -ﷺ- قال: «مَثَلُ الْجَلِيس الصَّالح وَالجليس السَّوء كَحَامل المِسْك وَنَافخ الْكِير؛ فَحَامِلُ المِسْك إمَّا أَنْ يُحْذِيَك، وَإمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِير إمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً».

نصيحة الشيخ ابن باز للشباب



قال الشيخ عبد العزيز ابن باز -رحمه الله-: أنصح أبنائي في الإجازة أن يستغلوها في كل ما يرضي الله: في حفظ القرآن الكريم والإكثار من تلاوته، وفي عمارة المكتبات للمطالعة والاستفادة بحضور المحاضرات العلمية والندوات المفيدة، وفي التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه، وفي النصائح، إلى غير هذا من وجوه الخير، كالتزاور في الله فيما بينهم في أنحاء هذه البلاد؛ لأنها فرصة ينبغي أن تستغل في الخير.

محطات من تاريخ المسجد الأقصى



في عام ٥٨٣هـ استطاع السلطان صلاح الدين الأيوبي أن يخلص مدينة القدس من أيدي الصليبيين ويرجعها إلى حوزة المسلمين، وحمل معه إلى المسجد العديد من المصاحف، وأوقف عليه أوقافًا لإصلاحه وترميمه، وسجَّل هذه الأعمال على المحراب الأصلي للمسجد، وكان السلطان نور الدين محمود قد بنى منبرًا للمسجد الأقصى، لكن المنية وافته قبل أن يحضره إلى المسجد، فلما انتصر صلاح الدين الأيوبي، وعادت القدس للدولة الإسلامية أحضر صلاح الدين هذا المنبر من حلب ووضعه في مكانه إلى جدار المحراب، ومن المؤسف أن اليهود قاموا بإحراق هذا المنبر عام ١٩٦٩م، فبيت المقدس فتحه عمر -رضي الله عنه-، وحرره صلاح الدين -رحمه الله-، فمن له اليوم؟

اعرف شرف زمانك

يقول ابن الجوزي - رحمه الله -: «ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم فيه الأفضل فالأفضل من القول والعمل، ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل».

فن التواصل مع الآخرين

يُعد التواصل مع الآخرين بأمانة وصدق من الأخلاقيات التي حثَّ عليها الإسلام؛ حيث أكد ضرورة إحياء الروابط الإنسانية وزرع المحبة وتنميتها في النفوس، لتؤدي بدورها إلى تقوية التعاون في إطار العلاقات الطيبة البناءة، ومن ثم خَلق مجتمعات فاضلة متماسكة ومتمسكة بدينها وقيمها، وفي الوقت نفسه تخلو من المنازعة والمشاجرة.

الاستجمام باللهو غير المحرم

قال أبو الدرداء: «إني لأستجم نفسي بشيء من اللهْو غير المحرَّم، فيكون أقوى لها على الحق»، وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «روِّحوا القلوب، فإنها إذا أكرهتْ عميتْ»، وقال - أيضًا -: «أجمُّوا (روِّحوا) هذه القلوب، والتمسوا لها طرائفَ الحكمة؛ فإنها تملُّ كما تمل الأبدان».

وقت الإنسان هو عمره الحقيقي

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله يبين لنا هذه أهمية الوقت-: «وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمرُّ مرَّ السحاب، فمن كان وقته لله، وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته.... فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأماني الباطلة، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير من حياته».



الإيمان الذي نَحتاجه في نسائنا

● الإيمان الذي نَحتاجه في نسائنا هو ذلك الإيمان الذي يجعل المرأة تخاف من الله -تعالى- وهي مطمئنة به، ويجعلها تبكي عند ذكره، وتخشع عند تلاوة آياته، وهي مع ذلك تزداد راحةً وسعادةً وسرورًا، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:٢٨)

● إنه ذلك الإيمان الذي يجعل همَّ الآخرة فوق كل الهموم عندها، ويسمو بطُمُوحها وسلوكها، فيجعلها شامةً بين النساء يُشار إليها بالبنان، قال رسول الله -ﷺ-: «من كانت الآخرةُ هَمَّهُ جعلَ اللَّهُ غناهُ في قلبِه وجمعَ له شملَهُ وأتتهُ الدُّنيا وَهيَ راغمةٌ».

● إنه ذلك الإيمان الذي يجعلها تعرف أن الدين عقيدة وشريعة وسلوك وأخلاق، وأن المؤمنة الحقَّة هي التي تجمع بين بكاء العين في الليل حبًّا لله -تعالى-، وخوفًا من عقابه، ورجاءً في نعيمه، وبين عَلاقتها مع جاراتها وصديقاتها في النهار حبًّا للمؤمنات، وحرصًا على صلاحهنَّ وهدايتهنَّ، وهي مع ذلك لا تُقصِّر في حق زوجها أو أبنائها أو أسرتها عموما، وفي الحديث: «قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، فُلانة تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ، وتُؤذي جيرانَها! قال: هيَ في النَّارِ، قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، فُلانة تُصلِّي المَكتوباتِ، وتَصَّدَّقُ بالأثوارِ منَ الأَقِطِ، ولا تُؤذي جيرانَها، قال: هيَ في الجنَّة».

● إنه ذلك الإيمان الذي وَقَر في القلب وصدَّقه العمل، الذي يدفعها إلى الإحسان إلى الناس وحُسن صحبتهم، والحرص على مصالحهم، وإماطة الأذى عن طريقهم، قال -ﷺ-: «الإيمانُ بضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وستُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ».

● إنه ذلك الإيمان الذي يجعلها تستحق الحياة الطيبة التي وعد الله بها المؤمنين: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧)، وتستحقُّ به التثبيت الرباني: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: ٢٧).

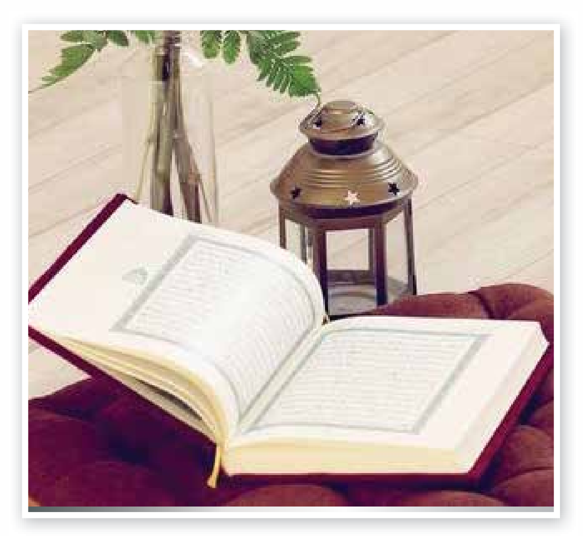
المرأة المسلمة التي نريد

نُريد المرأة التي تجعل دينَها أساس وجودها وأصل حياتها، نريد المرأة الجادة الصالحة في نفسها المصلحة لغيرها التي تسعى دائمًا لترك أثر طيب فيمن حولها، تسير على هدى وبصيرة، متمسكة بالثوابت والفرائض الدينية مبتعدة عن المحرمات، مقتدية بأمهات المؤمنين ونساء الصحابة والتابعين -رضي الله عنهن- أجمعين.

التربية الإيمانية طريقك إلى الجنة

للتربية الإيمانية ثمراتها الباقية للأسرة؛ حيث ينعم الأبوان ويتمتعان ببرِّ أولادهما الصالحين الذين تربوا على الأخلاق والقيم الأصيلة، وينتفعان بصلاحهما بعد مماتهما؛ فالله -تعالى- ينفعهما بدعاء ولدهما الصالح، ويرفع درجتهما باستغفاره وصلاحه، وفي ذلك يقول رسول الله -ﷺ-: «إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة؛ فيقول: يارب أنَّى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك»، فمن أراد أن يُرزق بر أولاده فليجتهد في تربيتهم تربية إيمانية، ومن أحب أن ينعم بصحبة أهله في جنات النعيم فإن الطريق إلى لَمِّ شمل الأسرة في الجنة يبدأ من التربية الإيمانية للذرية، قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾(الطور:٢١).

من خصائص الأسرة المسلمة



من خصائص الأسرة المسلمة ومن أهم مقوماتها: حرصها على إقامة حدود الله، أي تطبيق شرعه -تعالى- في جميع شؤونها؛ فلقد قامت على تقوى من الله ورضوان، واجتمعت على هدف واحد هو الذي من أجله خُلقت وتكونت، إنه عبادة الله -تعالى- الهدف الأسمى والمقصد الأعلى لقيامها وتكوينها، وقيمة الحياة الزوجية بقدر تحقيقها لهذا الهدف، فإذا نكبت عنه، أو أهملته، فلا قيمة لها.

تأثير الأم على أبنائها

كانت لوالدة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمهما الله- تأثيرٌ كبير عليه، فكانت تُشجِّعه وتُحرِّضه على طلب العلم والتفقُّه في الدين، فكان مِن ثمار هذا التشجيع -بعد توفيق الله عز وجل - أن أصبح هذا الابن الصغير إمامَ أهل السنة والجماعة في هذا العصر، ومفتي عام المملكة العربية السعودية، والعلامة الذي يُرجعُ إليه في كثير من الأمور، ويقول الشيخ محمد بن الأمين الشنقيطي - عن والدته رحمهما الله-: لمَّا حفظت القرآن، وأخذتُ الرسم العثماني، عُنيَتْ بي والدتي أشدَّ العناية، وعزَمت على توجيهي للدراسة في بقية الفنون، فجهَّزتْني بجملين أحدهما عليه مركبي وكتبي، والآخر عليه نفقتي وزادي، وقد هيَّأتْ لي ملابسَ كأحسن ما تكون؛ فرحًا بي، وترغيبًا لي في طلب العلم، وهكذا سلَكت سبيل الطلب والتحصيل.

حقيقة التربية ومقاصدها

التربية هي إنشاء الفرد المسلم وتطويره وتهذيبه، حتى يصل إلى المستوى الذي يقوى معه على تحقيق الغاية التي خُلق من أجلها؛ حيث أوضح الله هذه الغاية لخلقه؛ فقال -تعالى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، وقد كان من غايات الرسول -ﷺ- تحقيق هذه التربية الموصِّلة لتلك الغاية، قال -تعالى-: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (آل عمران: ١٦٤)، وقد أفصح النبي -ﷺ- عن هذا الهدف أنه من أهداف بعثته؛ فقال: «إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق».

الترابط والمودة

أنشأ الله -تعالى- العلاقة الزوجية على أساس المودة والرحمة والسكينة والطمأنينة قال -تعالى-: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم٢١)، فإذا اجتمعَ الزوجان على أساس من الرحمة والاطمئنان النفسي المتبادل، فحينئذ يتربى الأبناء في جو سعيد، ملؤه الاطمئنان والثقة ، والعطف والمودة، بعيداً عن القلق والعقد والأمراض النفسية التي تضعف شخصيتهم.

الاقتصاد في المعيشة

على المرأة المسلمة أن تحرص على الاقتصاد في مطعمها ومشربها ومسكنها وملبسها وسائر شؤونها؛ فإن الترف من أسباب الفساد والانحلال – وصدق من قال:

والنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِن تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِن تَفْطِمْهُ يَنفَطِمِ

فلا إسراف ولا تقتير قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان٦٧) أي: ليسوا مبذرين في إنفاقهم ولا بخلاء على أهليهم، بل معتدلون في الإنفاق، وخير الأمور أوسطها، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «كفى بالمرء سرفاً ألا يشتهي شيئاً إلا اشتراه».



موضع سجود السهو من السلام

■ **متى يكون سجود السهو قبل التسليم ومتى يكون بعد التسليم؟**

● الثابت عنه -عليه الصلاة والسلام- كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في قصة ذي اليدين، أنه سلّم عن ركعتين، ثم بعد أن سلَّم ونُبِّه وجاء بهما سجد للسهو بعد السلام، وثبت عنه في حديث عبد الله ابن بُحينَة -رضي الله عنه- أنه قام عن التشهد الأول من الركعتين ولم يجلس للتشهد، فسجد للسهو قبل السلام؛ مما جعل بعضَ أهل العلم يرى أن سجود السهو إذا كان لزيادة فيكون بعد السلام، وإن كان لنقص فإنه يكون قبل السلام. والثابت عنه -عليه الصلاة والسلام- أن سجوده للسهو كله قبل السلام إلا في حالين:

الحال الأولى: إذا سلَّم عن نقص ثم أتى بما نقص كما في قصة ذي اليدين.

والحال الثانية: إذا بَنَى على غالب ظنِّه، فإنه حينئذٍ في الحالين يسجد للسهو بعد السلام.

وعلى كل حال الخلاف في الأفضل، وإلا فلو سجد جميع سجود السهو بجميع أحواله قبل السلام صح وأجزأ.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله

بيان سنن الفطرة

■ **ورد حديث: خمس من الفطرة أو سبع من الفطرة كيف يتعاهد المسلم هذه الأمور، هل هو في كل شهر، أو في كل شهرين، أو في السنة؟**

● تختلف هذه الأمور، منها قص الأظافر، هذا كلما طالت أظافره في كل أسبوع مثلاً، وكذلك الشارب يقصه ويجزه كلما طال، وكذلك نتف الآباط، أو إزالة شعر الآباط، والعانة، أيضًا كلما طالت هذه الأشياء فإنه يعتني بها ويصلحها، وآخر ذلك أربعون يومًا، ما يخرج عن أربعين يومًا.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

إقامة الصلاة للمنفرد

■ **عندما يصلي الإنسان منفردا هل إقامة الصلاة تكون جهرا أم سرا؟**

● المشروع في الإقامة أن تكون جهرا فمن أقام للصلاة فليجهر بها سواء كان منفردا أم غير منفرد.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الأسباب المعينة على قيام الليل

■ **ما الأسباب المعينة على قيام الليل؟**

● الأسباب التي تعين على قيام الليل كثيرة، منها: تذكر الآخرة، وما لأهل الأجر العظيم، وأن الله أثنى عليهم في قوله -جل وعلا- عن الصالحين: {كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} (الذاريات:١٧-١٨)، وذكر عن عباد الرحمن، قال في عباد الرحمن -وهم أولياء الله-: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} (الفرقان:٦٤)، فإذا تذكر المؤمن والمؤمنة أعمال هؤلاء كان هذا من أسباب نشاطه في قيام الليل وخشوعه في قيام الليل مع تذكر ما لهم من الثواب عند الله والأجر العظيم، ومضاعفة الحسنات.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

صلة الرحم ليس لها فترة زمنية محددة

■ **هل لصلة الرحم حد بالنسبة للمدة؟**

● يجب أن نعلم قاعدة مفيدة لطالب العلم ولغير طالب العلم، وهي: إذا ذكر الله شيئاً ولم يحدده فإنه يرجع إلى عادة الناس وأعراف الناس، صلة الرحم جاءت في القرآن والسنة غير محددة فترجع إلى عادة الناس، وعادة الناس تختلف باختلاف الأزمان، وباختلاف البلدان، وباختلاف الأحوال، فمثلاً: في بعض البلاد لا بد أن تزور قريبك كل شهر، فإن لم تفعل فأنت قاطع، وكذلك عند بعض القبائل، وكذلك -أيضاً- في الأزمان في بعض الأحيان، يكون الناس في حاجة إلى التواصل وألا يتأخر أحد عن الآخر، وفي بعض الأحوال لا، كذلك -أيضاً- القريب قد يكون مريضاً يحتاج إلى التكرار وصلته، وقد يكون فقيراً يحتاج إلى إعانته بالمال، المهم ما دامت الصلة لم تُحَدّد لا في القرآن ولا في السنة، فإنه يُرَجَع فيها إلى ما يتعارفه الناس، في الوقت الحاضر تستطيع أن تصل أقاربك في الهاتف، لو تتصل كل يوم، لكن من المعلوم أنك لو اتصلت كل يوم قد يملون هم، لو جعلتها أسبوعيا أو نصف شهر أو شهرياً بحسب الحال، ثم أيضاً الأقارب يختلفون بالقرب، يعني: ليس ابن العم كالأخ.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله



فضل الدعاء ومتى يكون؟

■ **حَدِّثونا عن فضل الدُّعاء ومتى يكون؟ ورفع اليدين في الدعاء متى يكون؟ هل هو في آخر الدعاء أو أوّله؟**

● فالدعاء هو أعظم أنواع العبادة، قال -ﷺ-: «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ»، هو أعظم أنواع العبادة، ومنه قوله -ﷺ-: «الحَجُّ عَرَفَةُ» يعني أعظم أركان الحج هو الوقوف بعرفة والدُّعاءُ له آدابٌ، منها: أنْ يدعوَ اللّه وهو حاضِرُ القلبِ موقن بالإجابة مِنَ اللّه- سبحانه وتعالى- ومنها: ألّا يدعو بإثم ولا قطيعة رَحِمٍ ولا يعتدي في الدعاء لأنَّ هذا عدوانٌ في الدعاء ومنها: أنْ يدعو في سجوده: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «وَأَمَّا السُّجُود فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُم». ومنه: الدعاء في الثُّلُث الأخير مِنَ الليل وقت النزول الإلهي إلى السماء الدُّنيا: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ داعٍ فأستَجِيبُ لَهُ؟ هَلْ مِن سائلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟». ورفعُ اليدين مع الدعاء هذا مِنْ تمام العبادة، فيرفع يديه مع الدعاء كما كان-ﷺ- يرفع يديه مع الدعاء إلّا المواطن التي دعا فيها الرسول- ﷺ- ولم يرفع يديه.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

الواجب على المأمومين إذا سلَّم الإمام من ركعتين في صلاةٍ رباعيةٍ

■ **إذا سلَّم الإمام من ركعتين في صلاة رباعية فما الذي يجب على المأمومين في هذه الحال؟**

● إذا سلَّم الإمام من ركعتين في صلاة رباعية يجب على المأمومين أن يُنَبِّهوه ويُسبِّحوا، كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في قصة ذي اليدين -رضي الله عنه- لمَّا سلَّم النبي -عليه الصلاة والسلام- من الركعتين في إحدى صلاتي العشي -الظهر أو العصر- سبَّحوا به، فلما انصرف إليهم خاطبوه، وقال ذو اليدين: أنسيتَ أم قصُرت الصلاة؟ فقال النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو غالبٌ على ظنه أن الصلاة كاملة: «لم أنسَ، ولم تُقصر»، فالتفتَ إلى جِلَّة الصحابة وفيهم أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما-، فأشاروا أن نعم، أن صدق ذو اليدين، فاستقبل القبلة وقام -عليه الصلاة والسلام- وأتى بالركعتين، ثم تشهَّد، ثم سلَّم، ثم بعد ذلك سجد سجدتي السهو، ثم سلَّم، هذا إذا سلَّم من ركعتين.

وكلامهم في أثناء الصلاة بناءً على أن الصلاة كاملة، وكلامه -عليه الصلاة والسلام- كذلك، فإذا تكلَّم المصلي في أثناء صلاته بناءً على أن صلاته قد تمَّت فلا يضر مثل هذا الكلام، وإنما الكلام في مسألة ما لو تكلَّم وهو يعرف أن الصلاة لم تَكمُل، فالكلام مبطلٌ حينئذ للصلاة.

وأما بالنسبة للمأمومين حينما تكلَّموا مثل ذي اليدين وهو يعرف أن الصلاة ما كمُلَت، فإنه في وقت تشريع يظن أن الصلاة قد قُصِرت، فتكلَّم بناءً على أن الصلاة تمَّت من هذه الحيثية، والله أعلم.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله-

حكم الإسبال من غير قصد المَخِيلة

■ **ما حكم الإسبال من غير قصد المَخِيلة؟**

● الإسبال محرم ولا يجوز، وإذا كان عن قصد المَخِيلة فهو أشد إثمًا؛ لقول النبي -ﷺ-: ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار ولم يشترط الخيلاء.

وقال -ﷺ-: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنَّان فيما أعطى، والمنفِّق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم في الصحيح.

قال -عليه الصلاة والسلام-: إياك والإسبال! فإنه من المخيلة. فلا يجوز الإسبال مطلقًا، لكن إذا كان عن خيلاء صار أشد في الإثم. أما إذا غلبه، فارتخى ثوبه أو (بشته) عن غير قصد الخيلاء، بل غلبه في بعض الأحيان، فهذا يعفى عنه، كما جرى للصديق -رضي الله عنه- حينما قال له رسول الله -ﷺ- إنك لم تفعله خيلاء، لما قال له: يسترخي إلا أن أتعاهده، فإذا تعاهد الإنسان إزاره، ثم انتقض عليه بعض الشيء، وتعاهده ورفعه حتى لا يُخاط، فلا شيء عليه. أما أنه يتعمد سحب (البشت)، أو سحب الإزار، أو سحب السراويل؛ فهذا منكر.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-



ردا على مثيري الفتن ..

﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠٢٤/٥/٢٧م

• أثارت تغريدة من أحد المشاهير ذكر فيها أن سورة (الكافرون) تعارض قوله -تعالى-:﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾؛ حيث يقول: «لقد أقر الله بأن هناك ديانات أخرى، وكل إنسان حر في عقيدته واختياره».

• لا تعارض بين آية ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون:٦) وبين آية ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)؛ فالآية الأولى تؤكد أن هناك ديانات أخرى هي للكافرين، أما المسلم فله دينه المختلف عنهم تماما، في حين تؤكد الآية الثانية أن الدين المقبول هو الإسلام فقط وليس غيره.

• فالأديان الأخرى موجودة وجودا واقعيا، لكن وجودها لا يعني الإقرار بها، أو أنها صحيحة، أو أنها على حق، وهذه مفاصلة واضحة، وحدٌّ بين الكفر والإيمان، اللذيْن لا يمكن أن يختلطا؛ فالمسلم كونه على بصيرة من أمره؛ حيث يؤمن بالدين الذي ارتضاه له ربه -عز وجل-، يعلنها صريحة واضحة أنه يتبرأ من الشرك بمختلف أنواعه، وأن وجود الشرك لا يعني الرضا عنه، أو الإقرار به؛ فالدين عند الله هو الإسلام فقط.

• كما أن الله -تعالى- هو من اختار لنا الإسلام دينا ورضيه لنا، قال -تعالى-: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة:٣). ثم أوضح -سبحانه- بما لا يدع مجالا للشك، أن من يرغب عن دين الإسلام فلن يقبل منه، قال -تعالى-: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران: ٨٥)، بل أمر نبيه -عليه الصلاة والسلام- بالبراءة من المشركين تماما؛ فقال -جل وعلا-: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (يونس:٤١).

• ولم يكن إعراض أهل الكتاب عن الدين الحق وهو الإسلام، إلا بعد أن جاءهم العلم وعرفوه، فاختلفوا فيه وانحرفوا عنه، وأنكروه وأعرضوا عنه، قال -تعالى- : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

• ومما يُميز دين الإسلام، أنه لم يكره أحدا على الدخول فيه؛ فقد قال ربنا -تبارك تعالى-: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة:٢٥٦)؛ ذلك أنه دين واضح لكل ذي بصيرة وعقل سليم، فيمكنه الدخول فيه من تلقاء نفسه، ويدل على ذلك قوله -جل شأنه-: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾، أي قد تبين أن الإسلام رُشدٌ، وأن الكفر غيٌّ، وهذا دليل على كمال هذا الدين العظيم، وأنه دين العقل والعلم، ودين الفطرة والحكمة، ودين الصلاح والإصلاح، ودين الحق والرشد. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله-: «فلا يصح كفر المكره بغير حق، ولا إيمان المكره بغير حق».

• وقد حسم النبي -ﷺ- هذه المسألة في بيان تأكيد أحقية الدين الإسلامي وأولويته بالاتباع على غيره من الأديان السماوية، فقال -ﷺ-: «والذي نفسي بيده، لو أنَّ موسى كان حيًّا، ما وسعه إلا أن يَتبَعني».









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (تويتر وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529



جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society
نصف قرن
ونحن نزرع
الابتسامة
تجوز الزكاة
صدقة وشفاء
أنقذوهم قبل أن تفقدوهم
- علاج مرضى القلب -
داخل الكويت
د. علي الحداد
18 99 000
www.phf.org.kw
ترخيص رقم (خ 8 / ث ج د 5 / 2024)